



رندا قسيس لـ«صدك الشام»:
روسيا قادرة اليوم على فرض
الحل السياسي أكثر من
أي وقت مضى.

تفاصيل صفحة 04

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . متنوعة

العدد 115 | عدد الصفحات 12

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل أربعاء

الأربعاء 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 الموافق 29 محرم 1436هـ



قبل تحديد المدة الزمنية لرحيل الأسد فشل للحملة الروسية وانتصارات بالجملة للمعارضة



قوات المعارضة قلبت المعطيات في ريف حماة الشمالي

الافتتاحية جيوش المعارضة

منذ نحو شهر وحتى الآن يسعى مجموعة من المحسوبين على المعارضة بإقناع بعض الفصائل بالتوقيع على أن يكونوا جزءا من جيش وطني، يجمع بين فصائل من الجيش الحر ويضم شخصيات عسكرية من الضباط المنشقين وضباط النظام (الذين لم تثلوث أيديهم بالدماء)، ويمكن أن ينضم إليه لاحقا بعض مكونات جيش النظام، ويدعي مروجو هذا الجيش أنهم حصلوا على تعهدات بالدعم من كل من روسيا والسعودية ومباركة من بعض الدول الغربية. ومنذ نحو شهر أيضا يسعى مجموعة من السياسيين المحسوبين على المعارضة لإقناع الفصائل الكبرى الفاعلة على الأرض بتشكيل جسم عسكري يكونون هم مظلتها السياسية ليشكل هذا الجسم الذي حمل اسم (هيئة تحرير سورية) ما يشبه الجيش المرتبط بحامل سياسي، ويسحب الشرعية التمثيلية السياسية والعسكرية من الهيئات والأجسام الأخرى، واعتمد مروجو هذا التشكيل على دعم قطري مباشر، ومباركة تركية لهذه الخطوة. ومنذ أكثر من شهر بقليل تم الإعلان عن تشكيل جيش سورية الديمقراطي الذي يجمع عددا من الفصائل التي تتلقى دعما أمريكيا بهدف محاربة تنظيم داعش فقط والتي ينسق بعضها مع النظام كوحدات حماية الشعب الكردية، فيما بعضها الآخر يصنف نفسه كجيش حر، ويهدف هذا الجيش بحسب بيان تأسيسه إلى إقامة الدولة السورية كدولة تعددية. ومنذ بضعة أيام تم الإعلان عن تشكيل جيش جديد تحت اسم «جيش سورية الجديد»، المكون من فصيل الأوصال والتنمية الذي كان يعمل في المنطقة الشرقية، والمدعوم أمريكيا أيضا، والذي يبدو أنه تم تدريبه لهدف واحد هو محاربة داعش. وتنبه الائتلاف الوطني المعارض لخطورة هذه التشكيلات عليه فيما لو تمت فعمد إلى المصارعة بإقناع الفصائل بأن تشكل هيئة عليا يكون لها تمثيل ضمن الائتلاف بحيث يكون الائتلاف ممثلا السياسي . تجد من خلال كل هذا الحراك العسكري الذي جاء إثر الحراك الدولي السياسي اتجاه سوريا، أن معظم المكونات التي سارعت لتشكيل جيوش حتى لو كان تعدادها لا يساوي تعداد كتيبة، إنما تسعى لاستغلال الحراك السياسي لمصلحتها الضيقة عليها تكسب مقعة تمثيلية ضمن الحل السياسي المرتقب.

رئيس التحرير

الذي أجل خلافاته في فيينا ٢ للجمعة القادم، سيكون على سلم أولوياته، البحث في موضوع المرحلة الانتقالية وتحديد سقف زمني لرحيل الأسد.

تفاصيل صفحة 02

للمعارضة في قرية معان، لتأتي هذه الانتصارات مجتمعة بمثابة ورقة ضغط لحلفاء المعارضة قبل ثلاثة أيام فقط من لقاء فيينا٣، والذي رغم أنه سيعقد بدون السوريين، إلا أن المؤتمر

مدينة مورك الاستراتيجية على الأوتستراد الدولي دمشق حلب، ونقطة الوصل بين حماة وإدلب، والتي قد تمهد للدخول إلى مدينة حماة في قادم الأيام في ظل الحشد العسكري

من حماة واللاذقية وحمص وحلب، والأكثر من ذلك قلبت المعطيات في وجهه في ريف حماة الشمالي، إذ حققت قوات المعارضة هناك انتصارات بالجملة، كان أهمها السيطرة على

فشل النظام في حملاته العسكرية بمساندة سلاح الجو الروسي في كل

لوحات رقمية جديدة لسيارات درعا

طارق الأمين - درعا

الزوباني، بأن "الهدف من هذا الإجراء هو إبعاد الشبهات عن أي سيارة، ومعرفة رقمها ومالكها". وتشمل الإجراءات الجديدة تسجيل رقم محرك كل سيارة، بالإضافة لمنح لوحة رقمية لكل سيارة ولوحة شهادة مكنيك لصاحبها. وأضاف الزوباني بأن "هذه العملية هي الأولى من نوعها على مستوى مناطق سوريا المحررة، وقد تم القيام بها لأسباب كثيرة أهمها معرفة هوية كل سيارة، وتحديد مالكيها، وخاصة بعد فترة الانفلات الأمني في المناطق المحررة بدرعا"

تفاصيل صفحة 08

في مبادرة تعتبر الأولى من نوعها في المناطق المحررة، أعلن مجلس محافظة درعا التابع للحكومة السورية المؤقتة، عن بدء مشروع ترقيم السيارات المدنية والزراعية التي لا تحمل إثباتا، في مدن وبلدات درعا المحررة، لوضع خطة تنظيم جديدة للسيارات، والحد من ظاهرة السيارات غير المنمرة. وأفاد عضو المكتب الإعلامي لمجلس محافظة درعا الحر، مالك

سجون ومعتقلات «داعش» حقائق مرعبة وانتهاكات خطيرة



الرقعة عاصمة لدولة خلافتها وينشئ فيها المعتقلات، ويجز في السجون بكل من يخالف عقيدته ففكرأ تحت ذريعة مخالفة شريعة الله، ولينشئ محاكم شرعية له ويطبق عقوبات صارمة بحق المعتقلين ويمارس بحقهم أبشع أساليب التعذيب، والتي فاقت ما يقوم به النظام الأسدي في سجونته.

تفاصيل صفحة 05

عدنان كدم

سعى تنظيم الدولة الإسلامية منذ سيطرته على أرجاء واسعة من سورية، إلى ترسيخ دولة الخلافة كي يضمن استقدام أكبر عدد ممكن من المؤيدين لفكره، ولتخذ من مدينة

التمكين السياسي للمرأة.. إلى أي سياسة تتطلع النساء؟!

ضحى عاشور

لاعتباره أحد أهم الأهداف الامامية للألفية الجديدة. لكن التقارير الاممية مخيبة للأمل رغم كل الجهود والموارد المرسودة لتحقيق الهدف، حيث لاحظ آخر تقرير " أنه ما من منطقة في العالم تسير على المسار الصحيح لبلوغ الهدف المتمثل بأن تشغل النساء ٣٠٪ من مواقع صنع القرارات". علماً أن المرأة أخذت تشغل ١٩٪ من مقاعد المجالس النيابية في العالم، و١٦٪ من المناصب الوزارية. ويخلص التقرير إلى اعتبار أن أكبر المعوقات في وجه الخط الاممية تتمثل في التحيزات والصور النمطية السائدة بالإضافة إلى تثبيط النساء عن المنافسة المباشرة مع الرجال وعن الظهور والتفاعل العلني ...

تفاصيل صفحة 06

ينطوي مفهوم التمكين على وجود طرفين الأول: قوي وقادر ومتيقن من خياراته، والثاني ضعيف وعاجز وغير مدرك للخيارات المتاحة التي من المفترض أنها ستوفر فرصاً أوفر لحياة أكثر سعادة ورفاهاً، على اعتبار الرفاه المادي والمعنوي غاية الوجود البشري. وبناء عليه عمدت هيئات الأمم المتحدة ومؤسساتها إلى تعميم فكرة وإجراءات التمكين السياسي للمرأة في كافة أنحاء العالم منذ أكثر من ثلاثة عقود، وصولاً

حملة إنسانية إسبانية لتدفئة نازحي الداخل السوري

حنين عتيق

عدة حملات بدأت بأفكار أو صور تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، في أن تترك بصمة إنسانية عميقة، بالرغم من قلة الدعم أو ضيق حال مطلقها. «بطانية الحياة» كانت مجرد فكرة طرحتها امرأة إسبانية على صفحاتها، لكنها تحولت إلى حملة واسعة أنتجت عددا كبيرا من البطانيات التي حاکتها نساء إسبانيات وأوروبيات وأرسلنها مزوجة بالحب والدفء إلى سوريا.

تفاصيل صفحة 07

قد لا تحتاج حملات الدعم الموجهة إلى السوريين المنكوبين في الداخل السوري أو في مخيمات النزوح في دول الجوار، أكثر من فكرة بسيطة مليئة بالحب والتعاطف لتتحول إلى عمل حقيقي قادر على تقديم الكثير ماديا ومعنويا. وقد نجحت

النفط يرسم خارطة «داعش» ويبني اقتصاد الدولة المزعومة

فراس محمد

لطالما كانت منابع النفط وحقول استخراجه وتسويقه الوجهة الأولى التي تسعى تنظيم داعش للسيطرة عليها، بغية تمويل دولته المزعومة، حيث رمى التنظيم بكل ثقله العسكري للسيطرة على المناطق الغنية نفطيا، وخاصة في محافظتي دير الزور والحسكة في سوريا، ومنطقة الموصل في العراق، ليكون النفط الآن أحد أهم موارد التمويل الذاتي لمشروع دولة البغداد في العراق والشام.

تفاصيل صفحة 03



«جيش سوريا الجديد»: هل بدأ التوافق الأمريكي التركي على تدريب الجيش الحر؟

مصطفى محمد

لم يمض على إعلان وزارة الدفاع الأميركية وقف برنامجها لتدريب الجيش الحر وقت طويل، حتى شهدت الساحة السورية مجدداً ظهور تشكيل جديد تحت مسمى «جيش سوريا الجديد»، وسط أنباء تشير إلى تلقيه تدريبات في الأردن، بإشراف واشنطن.

يهدف هذا التشكيل بحسب بيان إعلانه، إلى قتال تنظيم «الدولة الإسلامية» حصراً، دون قتال النظام. وتقول «جبهة الأصالة والتنمية» إنها «لن ترفع السلاح إلا في وجه العدو تنظيم «داعش»، ومن تعاون معه».

ويبقى تعداد هذا التشكيل الجديد الـ ٤٠٠ مقاتل، حسب قائد الجيش «خزعل سرحان»، ابن مدينة البوكمال، موزعين على عشرات المجموعات، ومنشرين في البادية السورية.

ويتشابه الإعلان عن جيش سوريا الجديد بغية تحرير مدينة دير الزور، مع الإعلان في وقت سابق عن تشكيل الجيش السوري الديمقراطي «جسد» لتحرير الرقة، لكن بدون تواجد لفصائل كردية كما في حالة الأخير.

الأمين العام لـ «جبهة الأصالة والتنمية»، خالد الحماد، قال إن «هذا الجيش ليس جديداً، والهدف من تغيير التسمية جذب عناصر جديدة إلى جبهة الأصالة، والخروج من ضيق عباءة الفصائلية، من سيقاقل في المنطقة الشرقية هم من الفصائل التي كانت تواجه في القلمون».

وعلى الرغم من نفي «جبهة الأصالة» التي أعلنت عن تشكيل هذا الجيش، مراراً، لتبعتها لجماعة الإخوان المسلمين في سوريا، وتأكيدها على سلفية منهجها، فقد أصر مراقبون على إلحاقها بالجماعة، التي يبدو وكأنها تستعد لتولي دور ما، مع الحديث عن

تعداد «جيش سوريا الجديد» ٤٠٠ مقاتل، وينتشرون في البادية

ناشط إعلامي: إعلان التشكيل الجديد بداية لتحرير مدينة دير الزور من سطوة التنظيم

عبو الحسو: التشكيل الجديد ربما يكون رسالة حسن نية توجهها واشنطن إلى العدالة والتنمية

اقترب توصل المجتمع الدولي لتبني تطبيق حل في سوريا.

وتعقيباً على ذلك، شدد القائد العسكري في «جبهة الأصالة والتنمية»، أبو الزعيم، على انتماء الجبهة للجيش الحر، وقال لـ «صدى الشام»: «نحن سلفيون معتدلون، منهجنا الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة، أي لا إفراط ولا تفريط، ونقاتل منذ أربع سنوات على الأراضي السورية».

وأكد الناشط الإعلامي محمد حسان، من مدينة دير الزور، انخراط أغلب عناصر التشكيل الجديد في قتال تنظيم «الدولة» لفترة طويلة، مدافعاً عن الخطوة، وواصفاً إياها بـ «بداية تحرير مدينة دير الزور من سطوة التنظيم».

وأوضح لـ «صدى الشام»، أن «أغلب هؤلاء من أبناء المناطق التي يسيطر

عليها التنظيم، والغاية من قتالهم تتمثل في العودة إلى بيوتهم».

تتواجد «جبهة الإصالة والتنمية» في أغلب المحافظات السورية الساخنة، بدءاً بريف دمشق وإدلب، ومروراً بالساحل وحماة، ووصولاً إلى ريف حلب الشمالي، الذي يشهد معارك طاحنة بين قوات المعارضة وتنظيم «الدولة».

وربط مراقبون بين توقيت الإعلان الرسمي عن التشكيل الجديد الذي ينتمي لجبهة «الأصالة والتنمية»، وفوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات البرلمانية التركية الأخيرة، فيما يبدو وكأنه تمهيد لظهور مرحلة جديدة من التعاون والتسسيق العسكري في عموم الداخل السوري، بين واشنطن التي تولت، بحسب تسريبات إعلامية، مهمة دعم وتدريب هذا الجيش

العدوان الروسي سلب من النظام أكثر مما قدم له

رياح المعارك ميدانياً عاكست تمنيات خطة سير النظام

يبقى الوضع السوري معلقاً بين حلقات التفاوض السياسي والتحارب الميداني

تعتبر غابة في الأهمية بالنسبة لحالة حاضنته الشعبية معنوباً. ولم تؤدي الغارات الروسية سواء في ريف دمشق أو محافظة درعا، لأي تغيير في النفوذ العسكري الذي أفرزته نتائج المعارك منذ نحو ثلاث سنوات.

أما في حماة، فقد انقلب السحر الروسي على النظام، فخسر منات الرويس وعشرات الدبابات والمدركات، من أجل التقدم والسيطرة على قرى مثل عطشان، سيكك، كفرنبودة، أم حاريتين، والتي استعادتها الفصائل الثورية لاحقاً، وتقدمت وسيطرت على تل عثمان ومدينة مورك (الاستراتيجيين) بعد سنة كاملة من اقتحام النظام لها.

وتعتبر مورك الواقعة على الأوتستراد الدولي، بوابة مدينة حماة الشمالية، وكان النظام بحسب تقارير المعارضة، قد خسر أكثر من ١٠٠ دبابة، في معارك استمرت لأشهر خلال سنة ٢٠١٤، من أجل السيطرة عليها، ليعود ويخسرهما في معركة سريعة، كان تفهقر قوات النظام فيها لاحقاً.

وإذا ما أخذت التقارير الحقوقية التي تحدثت عن مقتل منات المدنيين السوريين بعين الاعتبار، (منها تقرير للمرصد السوري يتحدث عن ٦٠٠ قتيل مدني سوري بالغارات الروسية خلال أكتوبر/ تشرين الأول الماضي) ويضاف إليها، الخسائر الفادحة للنظام على صعيد الأفراد والمعدات العسكرية والمناطق الاستراتيجية، فإن التدخل الروسي في سورية بعد مرور نحو شهر ونصف عليه، يكون قد أخذ من النظام أكثر بكثير مما قدمه له، وفشل في منحه أي مكسب حقيقي، سوى أنه جاء ليُثخن مجدداً في جراح السوريين، التي لم تدمل منذ قرابة خمس سنوات. وختاماً، فإن تسخين الجبهات في هذه الفترة، يأتي بالتوازي مع تضخيد موائد المفاوضات، وأخرها ما اصطلاح على تسميته فيينا ٢٠١ (بعد جنيف ٢٠١ وموسكو ٢٠١)، في ظل الحديث عن نسخة ثالثة منه، تبحث مجدداً عن خرق ميدانياً حتى الساعة، وفشل معه النظام في اقناع موسكو بنجاعة الغطاء الجوي لأحداث تقدم بري.

لكن وعلى الرغم من ذلك، يبقى الوضع السوري معلقاً، بين حلقات التفاوض السياسي والتحارب الميداني، وإن كان الأخير هو دائماً عامل الحسم، كما يقول التاريخ.

من شرفة الجبران



عبد القادر عبد الله
خبير بالشأن التركي

النظام السوري يعاقب شبيحته الأتراك

فتح تصويت ما يسمى مجلس الشعب في سورية على قانون يمنع دلجة المسلسلات التركية تحت طائلة العقوبة باب السخريه من هذا القرار وتدمير المستفيدين منه. وما زاد الطين بلة، أو الطنبور نغماً، إعلان «الشبيخ» أحمد شلاش على صفحته في الفيس بوك أن هناك مسلسلات إيرانية في طريقها إلى الدلجة، وكان المسلسلات الإيرانية لم تكن تُدبلج، والأمراً جديداً.

بما أنني كنت واحداً من الذين يعملون في هذا القطاع، ثمة أمور لعل كثيرين لا يعرفونها أريد أن أبينها. بداية لا يوجد شركات إنتاج تلفزيوني في تركيا بالمعنى الذي نعرفه في البلاد العربية، وشركات الإنتاج التركية تقابل ما كان في سورية يسمى «شركات إنتاج منفذة»، أي أن الشركة تطرح قصة المسلسل على إحدى القنوات التلفزيونية (أو العكس)، وإذا تم التوافق على المشروع، تبدأ الشركة «المنتجة المنفذة» بالتصوير بتمويل كامل من القنّاء. وغالباً ما يكون قسم التوزيع هو جزء من إدارة التسويق للقطعة نفسها. وإذا استعرضنا القنوات التلفزيونية ف نجد أن غالبيتها ملك إمبراطور الإعلام التركي «أيضن ضوغان»، عدو رجب طيب أردوغان اللدود، وهناك شركة إعلامية ضخمة يمتلكها «فتح الله غولان»، وغالباً هذه الشركة لا تحظى مسلسلاتها بالرواج.

نادرة هي المسلسلات التي تنتج لصالح قنوات قريبة من الحكومة، ولعل أشهرها على الإطلاق هو مسلسل «وادي الزناب» الذي تبثه منذ عدة سنوات قناة قريبة من حزب العدالة والتنمية، وقد توقف المسلسل في البلاد العربية لأسباب مالية قبل الثورة السورية، وما يبيث منه الآن هو عملية قرصنة.

أيضن ضوغان يصحفه وتلفزيوناته كلها يدعم نظام الأسد، ويخاطب الحكومة التركية بلغة الخطاب نفسها التي تستخدمها وسائل إعلام النظام، ولا يفتؤ خيراً لتقله سائناً أو فارساً أو وكالات الأنباء الروسية، إلا ويحظى بأهمية في وسائل إعلامه. من جهة أخرى، يعني بنقل أخبار سينة عن اللاجئين السوريين، فعندما تنقطع أخبار السرقات أو الجرائم أو الاحتياط التي يكون أحد أفرادها سوري، يستعيد خيراً مضى عليه عدة أشهر، ليعيد نشره من جديد وكأنه عاجل، وقد حدث في اليوم نفسه.

من جهة أخرى كان تلفزيون «TRT» الذي يبيث باللغة العربية يدبلج لدى الشركات السورية قبل انقطاع العلاقات، ولكن السعر الذي عرضه هذا التلفزيون جعل أكثر الشركات ترفض العمل معه لتدنيه، وهذا توقف عن العمل في سورية منذ فترة طويلة.

غالبية المسلسلات التركية كانت تُدبلج لصالح تلفزيون أبو ظبي أو «MBC»، وتقوم الشركات السورية بدور المنتج المنفذ فقط، فالقناة العربية تشتري المسلسلات التركية، وتدفع ثمنها، وتوقع العقود باسمها، ثم تعطيها لأحدى شركات الدلجة السورية، وتدفع لها مقدماً مبلغاً من المال يكفي لدلجة عدة حلقات، ومع التسليم، تتوالى الدلعات. بمعنى آخر أننا يمكن أن نعتبر قطاع دلجة المسلسلات التركية قطاعاً لا يدفع في الدوليين أي قرش، ويتقاضون أجوراً كبيرة لقاء عمله. هناك أمر آخر، وهو أن «MBC» تشتري غالبية المسلسلات التركية التي تحظى بجماهيرية، وتحفظ بحقوق الدلجة العربية دون أن تدبلجها أو تترجمها حتى سيتأيتل (كتابة أسفل الصورة)، وهذا ما واجهته لدى أكثر من قناة عندما طلبت شراء بعض مسلسلاتها لصالح بعض القنوات التلفزيونية العربية، وليس لدي تفسير واضح عن سبب دفع هذه المبالغ الكبيرة لعمل بوضع على الرف ولا يعرض، وأتوقع أنها المنافسة، أو تقديم الدعم لتلك القنوات بشكل غير مباشر، وهذا يعني أن التلفزيون التركي حصل على حقوقه سلفاً، عرض مسلسلته أم لم يعرض.

طرح الديبل الإيراني في المسلسلات طرح ساذج، فما هي القناة التي ستدفع ثمن المسلسل، وسلفة الدوبلاج لتعرضه على شاشتها؟ المنار، والعالم، والقنوات العراقية؟ هذه القنوات ليست زبائن، وهي التي تقبض من إيران، بمعنى آخر سستنتج إيران مسلسلاتها بنفسها في محافظتها المسماة سورية، ولكن هذه المسلسلات لن تجد مشاهداً، ولن تستمر طويلاً، وهي موجودة، ومن منا لا يذكر المسلسل الذي يحكي قصة سيدنا يوسف؟

قديماً كان لدى حزب البعث والأحزاب التابعة له مقولة شهيرة: «نحن لسنا ضد اليهود، ولكننا ضد الصهيونية»، ونسجوا اليوم على منوالها مقولة أخرى: «نحن لسنا ضد تركيا، بل ضد الأرضوغانية». ولكن قرار مجلس الشعب السوري يعلن أنه ضد تركيا، وليس ضد أرضوغان وحزب العدالة والتنمية. والآنكى من ذلك، سيتدق «شبيخة» الأسد الأتراك مريدو الإسم الفقيه «أدياء العثمانية»، أنهم ليسوا موضع ثقة طالما أنهم لا يدعون صراحة إلى نظام ولاية الفقيه، وأن مرحلة النقية لم تعد مقبولة. فمن السذاجة القول إن قرار مجلس الشعب صدر عن أولئك المصنفين، إنه أمر من سلطات الاحتلال الفارسي.

قرار سلطات الاحتلال الفارسي في سورية مفيد جداً، سنرى هل سيبقى أباطرة الإعلام التركي يدافعون عن الولي الفقيه، ومحافظه في دمشق، أم أن إيران ستضطر لتعويضهم من باب آخر؟

جوية حتى الآن، خلال أقل من شهر ونصف، ودفعت النظام لزج الآلاف من قواته وميليشياته، في جبهات ريفي حماه وحمص الشماليين، وحلب الجنوبي وبعض المحاور بريف اللاذقية، لكن ما بات مسلماً به حتى الساعة، أن العدوان الروسي، سلب من النظام، أكثر مما قدمه له.

فمن الواضح الآن ارتهان النظام بشكل شبه تام ومباشر، لما تقرره روسيا الضامن الأكثر فاعلية لبقائه دولياً، ولذا فإن الأخير يفتح لجبهات متعددة بالتزامن، وما فقد خلال ذلك من منات الجنود وعشرات المدرعات (وهي خسائر فائقة وغير مسبوقة نسبياً بفترة زمنية قياسية) يكون قد مني فعلياً بهزيمة على الصعيدين المعنوي والعسكري.

ومع بداية العدوان الروسي في سورية، ارتفعت نبرة التصريحات الواثقة، من قبل مسؤولي النظام، بأن «الأيام القادمة ستشهد تغيراً استراتيجياً كبيراً» بحسب



انقلاب السحر الروسي على النظام. (الانترنت)

الشعب السوري... الخاسر في صراع الشقيق والصديق

إذ لظالما كانت منابع النفط وحقول استخراجها وتسويقه الوجهة الأولى التي سعى تنظيم داعش للسيطرة عليها، بغية تمويل دولته المزعومة، حيث رمى التنظيم بكل ثقله العسكري للسيطرة على المناطق الغنية نفطياً، وخاصة في محافظتي دير الزور والحسكة في سوريا، ومنطقة الموصل في العراق، ليكون النفط الآن أحد أهم موارد التمويل الذاتي لمشروع دولة البغدادي في العراق والشام.

يبدو أن روسيا بدأت تضغط باتجاه فك الارتباط بين النظام وإيران اقتصادياً

إن سياق الأحداث الاقتصادية التي ذكرناها والتي بدأت قبيل دخول الروس عسكرياً على الأرض السورية وبعده، يثبت أن هذا الدخول لم يرق للإيرانيين، وإن كان هذا الدخول في خدمة ذات الهدف الذي يصبون إليه، وهو دعم بشار الأسد. فيالنسبة لإيران، سوريا الأسد أصبحت ولاية فارسية، ودخول أي قوة أجنبية لأرضها هو انتهاك للسيدة وإن كانت تلك القوة حليفة. أما بالنسبة للنظام السوري، فالأمر سيان سواء أكان يدافع عنه الإيرانيون أم الروس أو حتى مخلوقات فضائية، فالقواء هو منتهى غايته، لذلك سحب الإيرانيون مساعداتهم له اقتصادياً، ويبدو أنهم لم يستطيعوا كظم غيظهم زيادة تحدثت؟ ٢٥٠٠ ل.س، هذا الرقم لم يعد يكفي لشراء حذاء في دمشق، فكيف له أن يزيد عرض الليرة؟

عجز المركزي عن التدخل هذه المرة مرده إلى توقف دعم الحلفاء، أو كما يطيب لأنصار النظام تسميتهم بالأشقاء الإيرانيين.

إن التحليل الاقتصادي لا يمكن أن يكتفي بقراءة السطور فقط أو رؤية الحدث من الزاوية الاقتصادية بمعزل عن بعده السياسي، لأنه سيكون قاصراً عن الوصول إلى رؤية متكاملة للحدث تقود إلى نتائج صحيحة.

المراقب لسوق الصرف السوري يعي جيداً بأن أي تراجع في سعر صرف الليرة هو مؤشر على عجز مصرف سورية المركزي عن ضخ الدولار الأمريكي في السوق، وهو الذي اعتمد استراتيجية التدخل في السوق كمضارب منذ البداية لدعم سعر الصرف، وهذا التدخل بطبيعة الحال مرهون بدعم حلفائه، خصوصاً بعد نفاذ ما يملك المركزي السوري من احتياطات بالعملات الأجنبية. إذا عجز المركزي عن التدخل مرده إلى توقف دعم الحلفاء، وهم كما يطيب لأنصار النظام تسميتهم بالأشقاء الإيرانيين، وتوقف هذا الدعم تدل عليه عدة مؤشرات منها الخبرة السابقة في مراقبة سعر الصرف،

أحمد العربي

ينن السوريون منذ ما يزيد عن الشهر تحت وطأة قفزات نوعية في سعر الدولار، أوصلته لما يقارب ٣٦٠ ليرة سورية في دمشق، الأمر الذي جعل كل استراتيجيات التكيف والتأقلم التي طورها السوريون للحفاظ على لقمة عيشهم خلال سنوات الحرب، بلا جدوى. ولكن هذا الانخفاض الكبير في سعر صرف الليرة السورية جاء معاكساً للارتفاع في معنويات النظام ومؤيديه، والمتزامن مع دخول الأصدقاء الروس، فما السبب؟

يعزو المطلون الماليون هذا التراجع في سعر الصرف إلى عوامل زيادة الطلب على الدولار في السوق السورية، بسبب الهجرة والخوف من التصعيد العسكري الروسي، إضافة إلى زيادة عرض الليرة السورية بعد زيادة الأجور ورفع أسعار القمح والمحروقات. ولكن هذه التحليلات التقليدية تبدو منفصلة عن الواقع، كون الدولارات التي يستخدمها السوريون في الهجرة هي في جزئها الأعظم، مدخرات لديهم منذ بداية الحرب، وما تم شراؤه من الدولارات لم يكن من الجهات الرسمية، أي المصارف أو شركات الصرافة، لتؤثر على قدرة المركزي في التدخل لإنقاذ الليرة، كما أن حالة الهلع والخوف موجودة منذ اليوم الأول للثور السورية ولم يبق أصلاً لدى السوريين مبالغ الإيرانيين أم الروس أو حتى مخلوقات بالليرة لتحول نتيجة الخوف للمعاملات الأجنبية. أما عن زيادة عرض الليرة السورية بسبب زيادة الأجور، فعن أي زيادة تحدثت؟ ٢٥٠٠ ل.س، هذا الرقم لم يعد يكفي لشراء حذاء في دمشق، فكيف له أن يزيد عرض الليرة؟

عجز المركزي عن التدخل هذه المرة مرده إلى توقف دعم الحلفاء، أو كما يطيب لأنصار النظام تسميتهم بالأشقاء الإيرانيين.

إن التحليل الاقتصادي لا يمكن أن يكتفي بقراءة السطور فقط أو رؤية الحدث من الزاوية الاقتصادية بمعزل عن بعده السياسي، لأنه سيكون قاصراً عن الوصول إلى رؤية متكاملة للحدث تقود إلى نتائج صحيحة.

المراقب لسوق الصرف السوري يعي جيداً بأن أي تراجع في سعر صرف الليرة هو مؤشر على عجز مصرف سورية المركزي عن ضخ الدولار الأمريكي في السوق، وهو الذي اعتمد استراتيجية التدخل في السوق كمضارب منذ البداية لدعم سعر الصرف، وهذا التدخل بطبيعة الحال مرهون بدعم حلفائه، خصوصاً بعد نفاذ ما يملك المركزي السوري من احتياطات بالعملات الأجنبية. إذا عجز المركزي عن التدخل مرده إلى توقف دعم الحلفاء، وهم كما يطيب لأنصار النظام تسميتهم بالأشقاء الإيرانيين، وتوقف هذا الدعم تدل عليه عدة مؤشرات منها الخبرة السابقة في مراقبة سعر الصرف،

النفط يرسم خارطة «داعش» ويبني اقتصاد الدولة المزعومة



إنتاج النفط يعود إلى الطرق البدائية

حسين إن "سبب تراجع إنتاج النفط في دير الزور في ظل سيطرة تنظيم داعش يعود لعدم القدرة على إيجاد أسواق تصريف كما كان الحال أيام النظام، بالإضافة للبدائية التي ينتهجها التنظيم عكس الفترة السابقة، حيث كانت تستثمر في هذه الحقول شركات أجنبية على درجة عالية من الكفاءة والخبرة".

ويقدر أخصائيون إنتاج داعش من النفط السوري بـ ٦٠ ألف برميل يومياً، بينما كان إنتاج النفط من دير الزور وحدها في عام ٢٠٠٦ بحدود ٢٧٥ ألف برميل يومياً، ووصل إنتاج النفط في سورية في نفس العام إلى ٤٥٠ ألف برميل يومياً.

أخصائيون: إنتاج داعش من النفط السوري يقدر بـ ٦٠ ألف برميل يومياً، بينما كان إنتاج النفط من دير الزور وحدها عام ٢٠٠٦ بحدود ٢٧٥ ألف برميل يومياً.

وبخصوص وجود تعاون بين النظام وداعش في مسألة نقل النفط، أكد أبو حسين أن "معظم خطوط النفط القادمة من حقول الرميان في الحسكة تمر عبر أراضي داعش، ولم يتوقف إمداد هذه الحقول طيلة فترة سيطرة التنظيم، مما يرجح وجود تعاون أو تفاهم بين الطرفين حول هذه المسألة". كما لم يستبعد "قيام التنظيم ببيع النفط للنظام، لأن هدف التنظيم الأساسي هو الحصول على ثمن النفط لتمويل عملياته".

الأكبر من النفط السوري يتم نقله بشكل رسمي للعراق عن طريق تجار عراقيين، وبإشراف تام من قبل قيادات التنظيم، حيث يعاني التجار السوريون الذين لم يبيعوا التنظيم من معاملة سيئة وصعوبة في الحصول على النفط، إضافة إلى الغرامات المالية الباهظة وأمور الزكاة، عكس التجار الموالين الذين تقدم لهم تسهيلات أكبر.

وقد نقل بعض تجار النفط إشاعات كثيرة عن اتفاق مبرم بين داعش والنظام، بخصوص تزويد النظام بالنفط والغاز مقابل الكهرباء، بناء على أن داعش، وبعد أن سيطرته على آبار نفطية عديدة، مازال يحمي بعض الأنابيب التي تنقل النفط الخام الذي يصفه الأكراد في حقولهم بشمال شرق سوريا إلى مصفاة حمص نظير مبالغ مالية.

ميزات النفط السوري

في ذات السياق، تحدث المهندس أبو حسين، أحد الموظفين السابقين في المؤسسة العامة للنفط السوري، عن أهم ما يميز حقول النفط في دير الزور، حيث أكد أن "معظم نفط دير الزور يتم استخراجة دون الحاجة لحصان ضخ النفط، فالضغط العالي للنفط يسهل خروجه لسطح الأرض في معظم الآبار، مما يجعل عملية استخراجها عملية سهلة جداً، كما أن نفط دير الزور من النفط الخفيف قليل اللزوجة مما يساعد على عملية نقله بسهولة، عكس النفط الثقيل الذي يمتاز بلزوجته العالية جداً، والتي تحتاج لحراقات في فصل الشتاء كي تسهل عملية نقله، كما هو الحال في حقول رميان".

وحول القدرة الإنتاجية، قال أبو

على بعد ١٥ كلم شرقي بلدة البصرة، الأكثر أهمية بالنسبة للتنظيم، فهو ينتج نفطاً وكهرباء ويعتبر مغزياً رسمياً لداعش، وتتواجد فيه الإدارة الخاصة بالنفط التابعة له، كما توجد فيه مساكن خصصت لمهاجرين من درجات رفيعة، وتعد فيه أحيانا اجتماعات مهمة لداعش. كما يسيطر التنظيم على كل من حقل كونيكو ٢٠ كلم شرق مدينة دير الزور، وحقل التنك في بادية الشعيطات بريف دير الزور الشرقي، وحقل الورد الذي يقع بالقرب من قرية الدوير بريف دير الزور الشرقي، وحقل التيم ١٠ كلم بالقرب من مدينة موحسن جنوب مدينة دير الزور، وحقل الجفرة ٢٥ كلم شرق مدينة دير الزور، وهي الحقول النظامية بدير الزور .. بالإضافة لكل من حقل الملح وحقل البحر وآبار أخرى منتشرة في بادية المحافظة.

ويؤكد الديري أن "أكثر الحقول إنتاجاً للنفط حالياً هو حقل الملح، ويقدر إنتاجه من ١٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ برميل، ويتفاوت الإنتاج بشكل يومي، كما تنتج الحقول الأخرى منات البراميل يومياً، كالعمر والتنك وغيرها. في حين تعتبر الحقول الواقعة في مناطق الشدادي والجيسة والهول، والحقول الواقعة بالقرب من مركدة أهم الحقول النفطية الخاضعة لسيطرة داعش في محافظة الحسكة".

تجارة النفط في دير الزور

يقول الناشط سراي الدين الديري إن تجارة النفط حالياً هي الأكثر رواجاً في دير الزور، حيث يتم نقل النفط الخام عن طريق تجار، لكل المناطق السورية، من خلال صهاريج بدائية. كما أن القسم

لطالما كانت منابع النفط وحقول استخراجها وتسويقه الوجهة الأولى التي سعى تنظيم داعش للسيطرة عليها، بغية تمويل دولته المزعومة، حيث رمى التنظيم بكل ثقله العسكري للسيطرة على المناطق الغنية نفطياً، وخاصة في محافظتي دير الزور والحسكة في سوريا، ومنطقة الموصل في العراق، ليكون النفط الآن أحد أهم موارد التمويل الذاتي لمشروع دولة البغدادي في العراق والشام.

فراس محمد

إن نظرة بسيطة على خارطة سيطرة التنظيم منذ إعلان دولته في عام ٢٠١٣، توضح أن تركيزه الأساسي كان على المناطق الشرقية والشمالية الشرقية من سوريا، والتي تشكل مركز إنتاج النفط والغاز، والتي ضحى في سبيل الحصول عليها بمعظم مناطق تواجدته في إلب و حلب واللاذقية، ليحاول التمدد بعد ذلك باتجاه البادية السورية بغية السيطرة على حقول الغاز في منطقة جنز القريبة من مدينة تدمر.

تقرير: يقع حوالي ٢٢ حقلاً نفطياً سوريا وعراقياً تحت سيطرة "داعش"، وهي تحتوي احتياطياً يقدر بـ ٢٠ مليار برميل من النفط.

وفي هذا السياق، وضع تقرير صادر عام ٢٠١٤ عن المركز العالمي للدراسات التنموية، ومقره العاصمة البريطانية لندن، أن "الهدف من سعي مسلحي ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" للسيطرة على آبار النفط هو إقامة دولة نفطية. فالحقول النفطية الغزيرة التي تقع حالياً تحت سيطرة التنظيم، والبالغة قرابة ٢٢ حقلاً، تحتوي على احتياطي يقدر بـ ٢٠ مليار برميل من النفط على أقل تقدير".

ويؤكد التقرير بأن داعش يسيطر على ١٠ حقول نفطية في الجانب السوري، بالإضافة لقرابة ١٢ حقلاً نفطياً في الموصل، ما يمنح تلك الجماعات المسلحة مصدراً لتمويل المزيد من عملياتها، ويمكنها من شراء السلاح والعتاد وتجديد المزيد من المسلحين في صفوفها.

حقول النفط الخاضعة للتنظيم

يؤكد الناشط الإعلامي سراي الدين الديري، أن تنظيم داعش يقوم بالإشراف على معظم الآبار النفطية في دير الزور، حيث أنشأ إدارة كاملة للنفط، وهناك أمير مسؤول بشكل مباشر عن إدارة عمليات استخراج النفط وتسويقه، بمساعدة خبراء وفنيين ومراقبين مختصين. ويعتبر حقل العمر الواقع شمال شرق مدينة الميادين،



رندا قسيس لـ«صدي الشام»: روسيا قادرة اليوم على فرض الحل السياسي أكثر من أي وقت مضى



رندا قسيس رئيسة حركة المجتمع التبعدي

ففي حكومة مع تحديد صلاحيات لهذه الحكومة، وعلى بشار الأسد أن يعطي لهذه الحكومة جزءاً من صلاحياته، وهذا ما أذافع عنه.

* هذا الطرح هو ما يريده النظام. لكن هل تقصدين بالدول الأخرى التي تدعم المؤسسات روسيا مثلاً؟

طبعاً، أنا اعتقد أن الحل سيمر من روسيا.

* والتدخل الروسي العسكري المباشر ألا يجعل من روسيا طرفاً غير قادر على إيجاد حل؟

روسيا اليوم قادرة على الحل أكثر من أي وقت مضى، بما أنها تدخلت عسكرياً فهي تستطيع أن تفرض أي حل سياسي على النظام، على عكس المفهوم تماماً.

أنا لا أقول هنا إن علينا الانتظار لحين تقديم الروس والدول الأخرى لحل، علينا كسوريين أن نساعدكم وأن نعطيهم رويتنا، ومن أجل هذا نحن في «استانة» نكلمنا عن مبادرة واقعية عقلانية تقضي بتشكيل حكومة تشاركية، وإجراء انتخابات برلمانية بحق للجميع المشاركة فيها، مع تغيير الدستور. يعني لا يمكن لهذه الانتخابات البرلمانية أن تجري مع الدستور الحالي.

ولذلك المهمة الأولى لدينا هي تغيير الدستور، وحين يتغير الدستور وتطو صلاحيات للبرلمان، حينها يبدأ الحل السياسي.

* هل أثر التدخل الروسي المباشر على موقف رندا قسيس من روسيا؟

بالنهاية أنا أريد الحل لسوريا، عندما نريد الحل لسوريا يجب علينا أن نفرص بين العقل والعواطف، لأن العاطفة لا يمكن إلا أن تقودنا نحو استمرار الدمار، ولذلك علينا أن نفكر بشكل عقلاني حول كيفية توظيف أو الاستفادة من كل ما يجري اليوم في سوريا والعمل عليه.

سيس: ماذا نستفيد من إدانة قتل الروس للسوريين؟ نحن نعمل في مجال السياسة، ولسنا نشطاء. يمكن للنشطاء السياسيين أن يدينوا.

* نتكلم هنا عن دماء سورية بريئة أهدرت جراء استهدافها من مقاتلات روسية، كل ذلك لا يستحق الإدانة؟ وأبعد من ذلك، أنتم تعقدون اجتماعات معها على الرغم من قتلها للسوريين؟

اسمح لي أن أعكس السؤال هنا، ما هو الحل؟ إذا لم نتكلم مع الروس، وإذا اتخذنا موقفاً معادياً منهم، ما هو الحل؟ نحن لا نشجع قتل الأبرياء، ولأننا نريد وقف هذا القتل علينا أن نتكلم بواقعية، لنجد طريقة لوقف هذه الحرب مع الروس.

* إله أين وصلتم في مؤتمرات «استانة»؟

خرج المؤتمر بمبادرة كما أشرت سابقاً عن المؤتمر، وهذه المبادرة تحولت إلى مبادرة دولية بالمناخية، وما يحدث في «فيينا» يعتمد على مبادرة «استانة». وأبعد من ذلك، مبادرة «استانة» هي المبادرة الوحيدة الواقعية التي تكلمت عن تغيير الدستور، وحكومة تشاركية.

* الحكومة التشاركية طرح روسي، ومن هنا يوجه الكثير لكم النقد، وخصوصاً للأسماء التي حضرت في «استانة»، على سبيل المثال: الدكتور «محمود حمزة»، رئيس المجلس الوطني السابق لإعلان دمشق في المهجر، في إحداه مقالاته الصحفية المنشورة، وضعك أنت، رندا قسيس، وقدمي جميل وفاتح جاموس في سلة واحدة، ووصفكم بأنكم شخصيات هامشية ومنبوذة جاءت بكم موسكو، لتلميع صورة المعارضة، ما هو ردك على ذلك؟

لن أذافع عن نفسي، ودعني أقول أنني أترفع عن الخوض في هذا المستوى التفاه، هذا الكلام بغض النظر عن الشخصية التي قالتها، إن كان مفكراً أو غيره. نحن الذين نعمل بجدية أكثر من غيرنا، لياتي أحدهم ويقول «أنتم من صنع النظام»! وكلامه مردود عليه.

سيس: ما يحدث في «فيينا» يعتمد على مبادرة «استانة»، والتي هي المبادرة الوحيدة الواقعية التي تكلمت عن تغيير الدستور، وحكومة تشاركية

* هذا النقد الموجه لكم لا يقتصر على شخص، الكثير يتهمونكم بأنكم معارضة مفصلة على مقاس النظام؟

أقول لهؤلاء: «النظام يكرهنا أكثر من كرهه لكم، لأننا نحن المعتقلين والواقعيين، ونحن من يستطيع إحداث هذا التغيير،



سيس: ما يحدث في فيينا يعتمد على مبادرة استانة (الانترنت)

وليس هؤلاء الذين لا يعرفون إلا تديد الشعارات. هذا الكلام لا أرد عليه.

* كثيراً ما ترددين مصطلح الأقليات السورية، وهل لديك مشكلة مع الأقليات «السنية» السورية؟

لا مشكلة لدي مع الأكثرية، أنا أريد أن أعالج المشكلة، أو لب المشكلة. إن سبب استمرار النظام لأن هو خوف الأقليات من المجهول. دعونا نقولها بصراحة، نحن نعلم تماماً أن هناك الآلاف من الإسلاميين الراديكاليين الذين يقتلون العلويين، والمسيحيين، لكن هنا أنا لا أتهم السنة.

* من تتهمين إذاً؟

لا أستطيع وضع السنة في سلة واحدة، فمن السنة من هو علماني، وهناك أيضاً الملحدين من السنة، وبالتالي هؤلاء أقليات أيضاً. وأيضاً هناك السنة المعتدلين والصوفيون، إذا هؤلاء أقليات أيضاً. عندما أتكلم عن الأقليات أتكلم عن جميع هؤلاء، ولا أتكلم عن الطائفة السنية بعينها، لأنه لا يمكن الربط فيما بينها، أو بمعنى آخر هي ليست متجانسة. الموضوع إذاً الجميع هم أقليات.

تريد أن تقول أن هناك كتلة سنية واحدة وهي الأغلبية والبقايا هم أقليات، العلمانية هي الحل لكل ذلك، لأنها قادرة على بناء هوية واحدة لسوريا.

* رندا من قسيس من المؤمنين بأهداف الثورة، على الأقل في بداياتها، صحيح؟

طبعاً، وكنت من أوائل من تحدثوا عن ضرورة تغيير النظام.

* هل نادت الثورة بمشروع الإدارة الذاتية؟ ما نعرفه أن الثورة نادت بسوريا واحدة حرة، كيف تريدين إذا تعويم مشروع الإدارة الذاتية الكردية؟

الحرية كانت مطلب الثورة، والحرية لا يمكن أن تكون مشروطة، ونتائج هذه الحرية هي الإدارة الذاتية. وإن كنا نطالب بالحرية فعلياً احترام آراء الآخرين. وبالرغم من دعمي للإدارة الذاتية، ودعم الكر في حق تقرير مصيرهم، لكني أريد بناء دولة ذات هوية واحدة.

* مشروع الإدارة الذاتية الكردية وفق مشاهدات الساسة، نتجه إله الانفصال، ما ردك على هذا؟

لنعد موضوع الانفصال، ولتحدث عن موضوع الفيدرالية الحقيقية هناك فرق شاسع ما بين الفيدرالية والانفصال، أمريكا دولة فيدرالية، وكذلك سويسرا و....

وعليه نحن نريد الفيدرالية على الطريقة السورية، لا نريد فيدرالية الولايات المتحدة.

* ما هي توقعاتك من اجتماعات «فيينا» المقبلة؟

هذا المسار سيطول، وعلينا دعمه بجدية. لأننا إن كنا نريد رحيل الأسد، فعلياً دعم هذا المسار، وهو نقطة البداية التي تضعنا بعدها على مسارات أخرى.

* ختاماً هل تريين الحل قريب؟

أنا من المتفائلين بحام ٢٠١٦، وسيشهد هذا العام بداية الحل، لا أقول عام الحل.

الشهيد

محمود زكريا



هو شاب من حمص العديّة، كان طالباً في السنة الثانية في كلية الشريعة، من مواليد عام ١٩٩٠، منطوع في الأذان في جامع (بلال الحبشي).

كان زكريا، صاحب الصوت الشجي، يخرج إلى المظاهرات، ويشارك شباب الحرية ويعطر مظاهرات حي الشماس بعيق صوته السوري النقي. كما كان يخرج لأداء واجب الأذان عند كل صلاة تطوعاً، تحت إابل الرصاص الذي كان يستهدف المنذنة، لكن زكريا، وبكل ثبات، كان يتابع الأذان ويتمه كما يفعل دائماً. ثم يكمل عمل يومه في المجال الإغاثي، فيعد القصف الذي استهدف أحياء حمص ونزوح الأهالي من المناطق المتضررة إلى الأماكن الأكثر أمناً، لم يتوان زكريا عن مساعدة إخوته وتقديم يد العون لهم بكل ما أوتي من قوة ...

وفي يوم الثلاثاء، ١٣ نيسان ٢٠١٢، كان زكريا يقطع طريق المدينة الجامعية، فقام أحد قناصي شارع العشرين بقتصه، أصابه بقدمه، وقع زكريا على الأرض ... ركض إليه القناص وقام بجرحه على الطريق، وهو مصاب بنزف، لكن القناص أمسك رأسه بغيظ وحقد وراح يضربه بالرصيف.

تكالبوا عليه كالذئاب التي تنهش فريستها وهي حية تتألم ... اجتمعوا على طهر أخلاقه وإنهالوا عليه ضرباً، ولكن صوتهم كان يضربهم ... ويرعبهم أكثر.

أخذوا زكريا إلى المستشفى العسكري في حمص، بقي هناك مدة عشرة أيام، فأتصلوا بأهله ما يشهد من إسعافات الموت والعذاب...

استشهد زكريا بين غياهب إسعافاتهم اللعينة، فاتصلوا بأهله كي يستلموا جثمانه الطاهر، ولكنهم أجبروا أهله على التوقيع على ورقة تثبت أن العصابات المسلحة هي التي قتلت ابنهم!!!

سجون «عاصمة الخلافة»...

قبور على طريقة «البعث» تنضح بقصص المعاناة

سعى تنظيم الدولة الإسلامية منذ سيطرته على أرجاء واسعة من سورية، إلى ترسيخ دولة الخلافة كي يضمن استقدام أكبر عدد ممكن من المؤيدين لفكره، وليتخذ من مدينة الرقة عاصمة لدولة خلافته وينشئ فيها المعتقلات، ويَزج في السجون بكل من يخالف عقيدته فكراً تحت ذريعة مخالفة شريعة الله، ولينشئ محاكم شرعية له ويطبق عقوبات صارمة بحق المعتقلين ويمارس بحقهم أبشع أساليب التعذيب، والتي فاقت ما يقوم به النظام الأسدي في سجنونه.

صدي الشام - عدنان كدم

أطلق ناشطون في مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية حملة #صرخة من الرقة لفرض ممارسات التنظيم بحق المدنيين والشوار، ونقل الصورة الحقيقية لما يحدث داخل أروقة سجون ومعتقلات التنظيم، التي فاقت حسب وصفهم، ما قام به نظام الأسد ضد معارضيه. وقد حفز اعتماد الثورة السورية على مواقع التواصل الاجتماعي في نشر أخبارها، ناشطو الحملة على اتخاذ ذات الطريقة، ونشر ممارسات التنظيم الجائرة بحق الأفراد والمجتمع. حيث نقل الناشطون في حملة صرخة من الرقة، ما يدور في سجون التنظيم من تعذيب وتكيل وممارسات شنيعة بحق المدنيين الذين وقع معظمهم ضحية اقتراءات كاذبة لققها لهم قادة التنظيم وأمرأوه، تحت مسميات عديدة يُنسب معظمها إلى شريعة الإسلام وكتابه ورسوله الكريم.

انتهاكات صريحة

يواصل «تنظيم الدولة الإسلامية» ارتكاب الانتهاكات بحق المدنيين في مناطق سيطرته منذ بداية تواجده على الأراضي السورية، ووفقا لحملة «صرخة من الرقة»، فقد شملت الانتهاكات التي مارسها التنظيم عدداً كبير من المحالات، حيث شملت انتهاكات واسعة بحق النشاط المدنيين، والقيادات والنشطاء العسكريين في كتائب المعارضة، بالإضافة إلى انتهاكات بحق المرأة والطفل. ووفقا لمحمد أبو إسلام، أحد أعضاء فريق الحملة، والذي التقى بمعتقل سابق لدى التنظيم، فإن «تعذيب التنظيم يوازي ما تقوم به فروع النظام الأمنية من تعذيب للمعتقلين، وقد يكون أبشع في بعض الأحيان. لقد كانت آثار التعذيب واضحة على جسم الشاب؛ جسده ملطخ بالعلامات الزرقاء. لقد تم تعذيبه بشكل مرعب».

زنازات انفرادية

يضع التنظيم معتقله في أماكن ضيقة كوسيلة من وسائل التعذيب، بحيث يشعر المعتقل أنه في قبر وليس في سجن. هذا ما أكدّه أبو إسلام قائلًا: «لقد أخبرني السجين عن وجود منات المعتقلين، الذين يوضعون في زنازات انفرادية لا يزيد طولها عن مترين بعرض متر واحد، وفي نهايتها مرحاض. حتى أنهم يضعون أكثر من سجين في منفردة واحدة بعد تعذيبهم بأبشع الطرق».

وينقل عضو حملة «صرخة من الرقة» عن السجين، قائلًا: «يتم توزيع وجبة واحدة في اليوم على السجناء العائدين،

بالإضافة إلى السجون والمعتقلات المعروفة، يمتلك التنظيم سجونا سرية لا تخضع لسلطة القضاء، ولا أحد يعلم بمكانها.

أبشع من سجون البعث

حاول التنظيم منذ سيطرته على مدينة الرقة، اتخاذها عاصمة لدولة الخلافة المزعومة، نظراً لموقعها الاستراتيجي بين الشام

والعراق. لذلك سعى جاهداً لجعل الإدارة المركزية فيها من حيث السجون والمعتقلات، ليستفيد من التجربة الأمنية للنظامي الاسدي والعراقي السابق في طريقة انتقاء الاماكن واختياره السجون لمعتقله.

وقد أكد ماهر الرقاوي، من حملة «صرخة من الرقة»، في تصريح له،«صدى الشام»، «وجود السجن في النقطة «١١» في قيو الملعب البلدي بمدينة الرقة، ويشمل الجتح والجنابات، وفيه سجناء مدنيون وهم تحت إشراف المحكمة الإسلامية. كما يوجد هناك مراكز للتوقيف المؤقت في ديوان الحسبية، وهو يشمل المخالفات، حيث تكون فترة توقيف المعتقل عادة، عدة أيام أو عدة ساعات. وهناك سجون سرية لا أحد يعلم أماكنها، وهي تحت إشراف عناصر أمنية في التنظيم، ولا تخضع لسلطة القضاء، ونزلاء هذه السجون هم معارضو التنظيم السياسيسون والعسكريون والإعلاميون».

يعتبر التنظيم من أتم ١٦ عاما بالغاً يجب أن تطبق عليه كل أنواع الحدود والقصاص.

وأوضح الرقاوي قائلًا: «طبعاً عدد المساجين غير معلوم، ومن الطبيعي في السجن الأمني أن يكون السجناون ملثمين. لكن في السجن المدني، أغلبية السجائين غير ملثمين، ولكن يتم تعصيب عيون المعتقل أثناء التحقيق معه كي لا يتعرف على هوية المحققين».

مبان حكومية للاعتقال

استثمر التنظيم كل المباني الحكومية التي كانت تابعة لمدينة الرقة إشر السيطرة

عليها في شهر آب من العام الفائت، وخول العديد منها إلى معتقلات وسجون يوضع فيها المعتقلون. وقد كشف الرقاوي في تصريح له،«صدى الشام»، عن ماهية المعتقلات التي يديرها التنظيم في مدينة الرقة قائلًا: «عمد التنظيم منذ النصف الثاني من عام ٢٠١٣، إلى توقيف جميع السجناء في أقيية بناء المحافظة، وأسفل سد البعث الواقع غربي الرقة بمسافة ٢٥ كم. وفي بداية عام ٢٠١٤، اتخذ التنظيم بناء الجنابية مركزاً لتوقيف السجناء، وهو معروف بالنقطة ١١. وبعد تعرض الموقع لنقص طيران النظام لعدة مرات، نقل التنظيم السجناء إلى أقيية الملعب البلدي، وهي ذاتها النقطة ١١. طبعاً التوقيف يتم بشكل عشوائي في أغلب الأحيان، وليس هنالك شي اسمه مذكرة توقيف، وهناك معتقلون من الأطفال والقاصرين، إضافة إلى قسم خاص لسجن النساء، لأن التنظيم يعتبر من أتم ١٦ سنة بالغاً وعليه تطبيق الحدود والقصاص العادل في حال ارتكب مخالفة تستوجب القصاص والسجن».

اعتقال الثوار

سعى التنظيم منذ انتشاره السريع في محافظة الرقة، إلى اعتقال القادة الثوريين من نشطاء وعسكريين في الجيش الحر، الذي يعود لهم الفضل في الحراك الثوري وتحرير أغلب مناطق محافظة الرقة من سيطرة نظام الأسد.

وقد نوه مازن الرقاوي من فريق حملة «صرخة من الرقة»، إلى ذلك قائلًا: «من بين المعتقلين، هناك المحامي عبد الله الخليل، وهو معروف للجميع، وقد كان رئيس المجلس المحلي لمحافظة الرقة. كذلك يوجد أبو طيف، قائد لواء أمناء الرقة، والذي يعود له الفضل الأكبر في تحرير الرقة



سجون الدولة الإسلامية تضاهي سجون الأسد بشاعة وقسوة (الأنترنت)

والمحافظة على مؤسساتها، وأيضاً الكاهن الإيطالي الأب باولو. لكننا لا نعلم أن كانوا لالوا أحياء أم تمت تصفيتهم». وتابع الرقاوي قائلًا: «أما بالنسبة لسجن الأوزيك، فلا توجد أية معلومات عنه، باعتبار التنظيم يشدد الرقابة السرية عليه ولا يعلم بوجوده سوى القادة الكبار. إلا أن الترجيحات تشير إلى وجوده في مدينة الطبقة، المليئة بعناصر التنظيم المنحدرين من أصول أوزبكية، حيث نقل إن سجن الأوزيك موجود بالطبقة ويحراسة وخدمة أوزبكية، ولكن لا تفاصيل لدينا».

قرارات عشوائية

باعتبار أن أغلب الذين أكلوا بمهمة القضاء لا يمتلكون المؤهلات والخبرة القانونية اللازمة ليتمكنوا من إدارة أمور القضاء، فإنه من البديهي أن تكون كافة القرارات الصادرة عنهم غير صائبة فالتنظيم ومن خلال العديد من الشهادات، ناطما أتهم بعشوائية قراراته المتخذة في القضايا المعروضة بين يديه. وبحسب الناشط «ماهر احمد»، فقد كشف أحد المحامين، والذي طلب عدم الكشف عن اسمه، الفشل في إدارة المحاكمات قائلًا: «سبب قلة القضاة يوجد ضغط هائل على المحكمة، حيث هنالك قضايا كثيرة وهنالك تأخير في مواعيد المحاكمات والجلسات وفي الفصل بالقضايا. كما ساهم ضيق الوقت في سوء المعاملة مع المتقاضين، وعدم منحهم الوقت الكافي لطرح وجهات نظرهم، ما أدى ويؤدي إلى إصدار الكثير من الأحكام على خلاف ما يجب أن تكون عليه. وهنالك أحكام جائرة تصدر من الموظفين أو مساعدي القضاة، كالحجز المؤقت على العقارات لمجرد ورود معلومات من مكتب العقارات إلى المحكمة، للمطالبة بمصادرة عقار جراء وناية واقتراءات كاذبة ملفقة على صاحب العقار، بحجة أنه مرتد أو مسافر إلى بلاد الكفر، أو تحت أية ذريعة أخرى، ليتم إصدار قرار من الموظفين بالحجز دون مراجعة القاضي، ويتم وضع اليد على العقار، فيما يقع المتضرر بمأزق كبير وعليه الدوام في المحكمة لشهور حتى يتمكن من إلغاء الحجز المؤقت إن استطاع إلى ذلك سبيلا». وتابع الناشط حديثه قائلًا: «يتم تحديد الساعة ٩ صباحاً موعداً للجلسة، ولكن المتقاضى ربما ينتظر إلى الساعة ٥ مساءً، ولا يحالفه الحظ بالدخول لغرفة القاضي. طبعاً يستثنى عناصر التنظيم من الدور الروتيني القاتل، ويحق لهم الدخول في أي وقت يشاؤون». ولفت الناشط قائلًا: «إنما يرفع التنظيم شعار الحكم الإسلامي بشرع الله العادل، ولكنه لا يرتقي لمستوى الشعار الذي يرفعه، ما ضاق بنا ذرعاً من ممارساته الهمجية».

سحب الدم والأعضاء

لم يكتفِ التنظيم بتعذيب سجنانه بل استخدمهم لسحب الدم وأخذ أعضاء من أجسادهم، وفق ما ذكره أبو رضا، أحد المعتقلين في بناء أمن الدولة سابقاً، والذي يتخذة التنظيم سجنًا حاليًا. وقد بين أبو رضا عبر ناشطين من داخل الرقة، أنه «استطاع الهرب إلى مكان آمن بعد قصف التحالف للبناء في نهاية شهر أيلول من هذا العام». وأوضح أبو رضا قائلًا: «طبقت علينا جميع أنواع التعذيب. كانت التهم مختلفة، فيعضنا كان متهمًا بسبب الذات الإلهية وإسقاط مشروع دولة الإسلام،

تحقيقات|5

وآخرون باتمتانهم للجيش الحر. كان التعذيب مستمراً طوال اليوم ولا وقت محدد له، لكنه لا يمارس على الجميع، فيعض المعتقلين ممن يمتلكون جسداً قوياً وسليماً، لم يكن التنظيم يعذبهم بل كان يعتني بهم عناية صحية خاصة، كونه يستخدمهم كبنوك للدم، يسحب منهم عند الحاجة أو عند إصابة عناصره، كما كان يبحث عن بعض زمر الدم النادرة».

يقدم التنظيم للمعتقلين ذوي البنية القوية عناية صحية خاصة، وذلك لاستخدامهم كبنوك للدم، أو مصادر للأعضاء البشرية عند الحاجة.

وتابع قائلًا: «لم يتوقف الأمر على سحب الدم من هؤلاء، بل تعدى ذلك إلى مراحل أخطر بكثير. فهنالك بعض العمليات الجراحية التي أجراها التنظيم ونقل بها أعضاء مثل الكلى وقرنية العين من معتقلين لديه إلى عناصره، بحجة أن هؤلاء المعتقلين مصيرهم الموت المحتم وعناصر التنظيم أحق بتلك الأعضاء».

ضباط سابقين

«بعد سقوط نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسن، هرب أغلب الضباط السنة خوفاً على حياتهم من التصفية على يد الميلشيات الشيعية العراقية، بدعم من المخابرات الإيرانية التي أصبحت تصول وتجول في العراق دون رقيب أو حسيب، فوجد هؤلاء الضباط في التنظيم الملاذ الآمن، والذي يحقق رغباتهم، فأنضموا إليه، لتتكون نواة أمنية من الضباط العراقيين»، هذا ما أوضحه المحلل السياسي علي الأحمد

إن الخطط العسكرية المحكمة والتخطيط الدقيق لدى التنظيم يدلان على أن أغلب قيادات التنظيم من الضباط العراقيين السابقين.

قائلًا: «من خلال معرفتي بهم، فإن أغلب القيادات الأمنية هي عناصر لها تاريخ طويل في مجال الجيش والمخابرات، ومنهم من كان سجيناً سابقاً في العراق وسوريا، وهؤلاء متمرسون في القمع وملاحقة الناس. كما أن الخطط العسكرية المحكمة والتخطيط الدقيق يدلان على أن أغلب قيادات التنظيم من الضباط العراقيين السابقين». ويتابع الأحمد قائلًا: «أسندت لهؤلاء الضباط مناصب أمنية خاصة في السجون والمعتقلات، لملاحقة المخالفين لهم في الرأي وتصفيتهم، حيث يمتلك التنظيم قوة مخابراتية كبيرة تراها في الاعتقالات التي تحصل في المدن التي يسيطر عليها. حتى أنها فاقت القبضة الأمنية للنظامين السوري والعراقي، وهذا أدى إلى نشر الرعب في قلوب الناس ومنعهم من أي تحرك ضده».

أحكام تعسفية

أغلب الاعتقالات تعسفية، وهو ما يعاني منه النشطاء والمدنيون في مدينة الرقة، فقد أشار الأحمد له،«صدى الشام» قائلًا: «بما أن التنظيم يجيز قتل الناشطين ويعتبره مرتداً، فإنه يرى كل الناشطين الذين يخالفونه الرأي مرتدين، خاصة أولئك الذين يطالبون بدولة مدنية ديمقراطية، وهناك الكثير من الناشطين اعتقلوا على يد التنظيم في محافظة الرقة كإبراهيم فراس المعتقل منذ سنتين». ويتابع الأحمد قائلًا: «أهم القوانين الصادرة لدى التنظيم هي تطبيق القصاص بمجرد مخالفتهم في الرأي، حيث يعتبر ذلك جريمة تستوجب الإعدام. وهناك الكثير من القوانين حرقها التنظيم لصالحه على أنها حدود مستمدة من الشريعة الإسلامية، كعقوبة ترك الصلاة أو سب الذات الإلهية أو الزنا أو غيرها».

وختم الأحمد حديثه بالقول: «من خلال لقائي بالعديد من الذين كانوا معتقلين لدى التنظيم، فإن العقوبة الخفيفة داخل السجون تقوم على الجدل، وتطبق بحق المعتقل تارك الصلاة، والمرأة التي تخرج بدون نقاب، ومتعاطي المخان. وهناك عقوبات متوسطة كقطع اليد للذين يرتكبون جرم السرقة. أما بالنسبة للتهم الكبيرة، والتي يرى التنظيم بأن مرتكبها يستحقون الإعدام شنقاً والرجم بالحجارة والرمي من المباني العالية أو قطع الأرجل والأيدي من خلاف، فهي جرم الكفر والردة والخيانة والفساد. أما المعتقلين من النشطاء وعناصر الجيش، فتطبق بحقهم عقوبات الصلب وتقطيع الأطراف والصعق بالكهرباء ووضعهم في أقفاص وتركهم معقلين من اليدين».

بدأ تصنيف الفصائل لتصفية الثورة.. هل من جواب؟؟

نبيل شبيب

«أنتم تقصفون الجيش الحر والمندنيين بدلا من داعش»، هذا جوهر ما دارت حوله اعتراضات أمريكية وغربية بصدد الغزو الجوي الروسي.. ويعني ذلك لا بأس في قصف الفصائل الأخرى، ولكن تجنبوا «الجيش الحر».

الجواب الروسي: التحول من السؤال: «الجيش الحر مجرد وهم.. أين هو؟» إلى: «نحن على استعداد للحوار مع الجيش الحر» ثم «نحن نتعاون مع الجيش الحر».

لا يخفى أن هذا السجال بين الطرفين يشوه سمعة الجيش الحر.. ولا يليق بالمهمة التي نشأ من أجلها، ولكن ليس هذا موضع الحديث هنا.

بعد أيام معدودات، يعلن الطرف الروسي عن طلب رسمي من ديمستورا أن تصنف الأمم المتحدة من يندرج تحت عنوان «معارضة مسلحة معتدلة» وتحت عنوان «مجموعات إرهابية».

ومن وراء ما يثار من ضباب كلامي مع غبار القصف الجوي وأنين ضحايا المذابح الجديدة، بدأ الكشاح عن خلافات روسية إيرانية بشأن مصير ربيبهما المشترك على رأس بقايا النظام في سورية.. وما كان الخلاف ليصل إلى العطن، لولا أن رأس بقايا النظام استمع في موسكو مؤخرا بعض ما لا يحب سماعه فاستجذ بسببه الثاني.

ولكن هل ينبغي لنا أن نخترل معالم المرحلة الراهنة في حقيقة هذا الخلاف ومداه؟

المشهد أوسع من ذلك، وفيه ما هو

أهم بكثير من هذا الخلاف. وهنا لا تكفي متابعة «التصريحات» لرؤية المشهد بأكمله، بل ينبغي الربط بين ما يقال «سياسيا» وما يصنع «عدوانيا» في ميادين المواجهة..

بدأت مع الغزو الروسي مرحلة التصنيف والتصفية والاستئصال بتوافق دولي ضمني أو كحصيلة معالجة خلافات روسية-غربية، تمهيدا لما يسمونه «حلا سياسيا»

إنما يمكن التأكيد مبدئيا: بدأت مع الغزو الروسي مرحلة التصنيف والتصفية والاستئصال بتوافق دولي ضمني أو كحصيلة معالجة خلافات روسية-غربية، تمهيدا لما يسمونه «حلا سياسيا»، وهو وفق المعطيات الراهنة «تصفية الثورة مقابل تغييرات طفيفة في بنية ما بقي من النظام».

ليس المستهدف دوليا داعش وحدها، بل هي -إن استهدفت- آخر الأطراف في «بنك الأهداف».. بانتظار أن يكتمل قدر الإمكان- الدور الذي تؤديه منذ ظهرت في سورية لإضعاف الثورة، كما شهدت سنتها الرابعة. وليس المستهدف أيضا النصررة علاوة على داعش، وإن كان مما يلفت النظر حاليا تجديف أسباب النزاع ومظاهره بينها وبين فصائل ثورية ذات توجه إسلامي.

أول من يستهدف بالتصنيف وبالتالي

بجهود التصفية هو «الثورة».

وتتمثل الثورة في الدرجة الأولى في الفصائل الثورية الكبرى، وهي ذات الاتجاه الإسلامي، دون إغفال سواها ودوره وارتباطه بالشعب والوطن.

بالمقابل: التركيز مجددا على التعامل مع «الجيش الحر» ودعمه بالسلاح لا يعني إعادة الاعتبار إليه كما نشأ في بداية الثورة، قيل أن يتلقى السهام من كل صوب، بل المطلوب أن يستخدم عنوانه في هذه المرحلة الفاصلة من أجل التوصل لصيغة ما لتجميع عدد من الفصائل العاملة على الأرض، التي لم يسبق أن أعلنت عن نهج إسلامي، أو أبدت استعدادا للقبول بسواه.. وسيان هل هي كبيرة أو صغيرة، فالمطروح في نهاية المطاف هو دمجها أفرادا وقيادات وتسلحا في «كيان عسكري ما» مع بقايا المقاتلين تحت راية النظام وما أنشأه الإبرانيون من ميليشيات. علاوة على اختيار أطراف من الميدان ودعمهم، واختيار آخرين وقصفهم، تعتمد عملية التصنيف والتصفية على بذل جهود أخرى للتصعد «للمجمعات الفصائلية» الأكبر من سواها، لا سيما تلك التي سجلت مؤخرا وتسجل حاليا انتصارات ميدانية ملحوظة. وتتلاقى هذه الجهود الخارجية، عبر قنوات الدعم مثلا، مع تصرفات تصدر عن بعض مكوناتها، مع التجملعات، تساهم في تصدعها، أو تسهل عملية تصديعها، بغض النظر عن التوايا، فكلمة نوايا جيدة في مثل هذه القضايا لا تقبل عذرا لأحد.

بعد إخفاق النظام وحلفائه ميدانيا، وإخفاق ما يسمى المجتمع الدولي

سياسيا، تمر الثورة الشعبية في سورية حاليا بمرحلة فاصلة سبترتب عليها مراحل حاسمة تالية بشأن مصير الأهداف الشعبية المشروعة للثورة، وليس بشأن مصير هذا الفصيل أو ذاك فحسب، فجميع من يتحرك ميدانيا وعلى الأصعدة الأخرى، هو «وسيلة» لتحقيق تلك الأهداف، ويأتي توجيه الضربات للوسائل، من أجل تحويل الأهداف إلى «أمانتي».. دون طاقة ثورية متفجرة لتحقيقها.

السؤال المحوري هو ما اعتاد الإعلاميون على طرحه في حوارات مباشرة على الهواء:

ماذا أنتم فاعلون؟

هذا سؤال موجه إلى أحرار الشام، وأجناد الشام، وجيش الشام، وجيش الفتح، وجيش اليرموك، وجيش الإسلام.. وكذلك ما ينطوي تحت عنوان الجيش الحر من فصائل وكتائب والوية وجبهات، وإلى سوى ذلك من أسماء كبيرة وصغيرة، يعرفها مسار الثورة..

الثورة هي «الأكبر» من جميع التشكيلات الثورية مع بعضها بعضا، والشعب الثائر هو الأهم، من حيث مصير ثورته، من أي طرف آخر.

ماذا أنتم فاعلون وأنتم تعلمون:

الأربعاء 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 الموافق 29 محرم 1436هـ

بريد القراء

السلام عليكم

مع بداية فصل الشتاء، بدأت الأمراض بالانتشار، وخاصة الأمراض الصدرية لدى الأطفال. أعتقد أن الموضوع لم يعد عاديا كما كان في السابق، فحاليا زادت المسببات والتي اعتقد أن من أهمها المواد الصادرة عن احتراق مشتقات النفط غير المعالج. أرجو لقاء الضوء على هذه المشكلة وطرق تفاديها أو علاجها. وشكرا لكم.

أحمد عدنايي

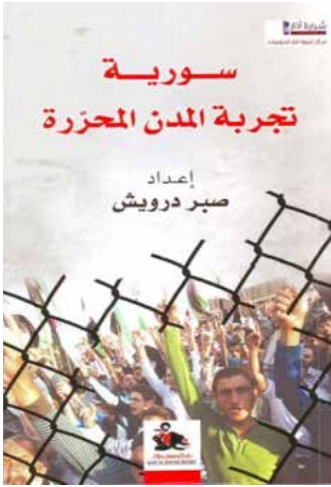
أنا أتابع صحيفة صدى الشام في كل أسبوع وأحرص على قراءة جميع الصفحات، لكن لي عتب على الصحيفة من ناحية الشكل، إذ أن الصحيفة تتغير بشكل أسبوعي ولا تحتفظ بشكل ثابت يميزها عن بقية الصحف، ولا أدري إن كان ذلك استراتيجية متعددة أم بشكل مقصود... لكن أقترح أن يكون لصدى الشام شكلاً ثابتاً لكي تحتفظ برونق خاص فيها ... أتمنى أن تأخذوا هذا الاقتراح بعين الاعتبار

أسامة عاشور

لارسل مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاواكم: sada.alshaam@gmail.com

إصدارات ثورية

سورية تجربة المدن المحررة



كتاب هام أعده وحرره الصحفيان: السوري صبر درويش، واللبناني محمد أبي سمرا. وصدر عن دار

الريسن للكتب والنشر.

يتناول الكتاب تجارب المدن والمناطق التي سيطرت عليها قوى المعارضة السورية، منذ بداية ٢٠١٢، وكيفية إدارة القوى الاجتماعية المختلفة للشؤون الخدمية والمدنية للمدن. وقد تنوعت المدن التي اختارها الكتاب المشاركون لتشمل «مخيم اليرموك، زملكا، دوما، في أطراف العاصمة دمشق، وبلدة «بنش»، في ريف حلب، وحي «بابا عمرو» و«حمص القديمة» في مدينة «حمص»، إضافة لمادة المنطق الواقعة على أطراف دمشق. وقد ساهم في كتابة بحث هذا الكتاب عدد من الصحفيين والكتاب، إذ يتحدث متولي أبو ناصر، في الفصل الأول من الكتاب، عن تجربة مخيم اليرموك، عاصمة الشتات الفلسطيني. وشارك صبر درويش في بحث توثيقي، سرد من خلاله تجربة مدينة زملكا، في ريف دمشق، مستعرضاً تطور الحراك فيها من العمل المدني إلى العمل المسلح، وكيف أصبحت تدبر شؤونها اليومية بعد انسحاب النظام السوري.

أما الصحفي عيسى سميسم، فقد تحدث في بحثه عن تجربة بلدة بنش، والتي تأتي أهمية تجربتها من أنها، ومنذ عام ونصف على انسحاب النظام السوري منها، لم تشهد وجود نوى لمؤسسات مدنية حقيقية تدبر شؤونها. وتناول الكاتب حازم السيد دور الإعلام في دعم مسار الثورة السورية منذ البداية، والتعقيدات التي واجهتها بعد استخدام النظام للسلاح ضد المعتصمين في ساحة العاصي في مدينة حماة، وتطور العمل المسلح تدريجياً.

في حين تحدث البحث ما قبل الأخير في الكتاب، عن تجربة مدينة حمص التي حملت اسم «عاصمة الثورة». وفي الفصل الأخير من الكتاب، يعود صبر درويش، مرة أخرى، ليكتب عن تجربة «المدن المحررة» مع الهنن التي فرضها النظام.

التمكين السياسي للمرأة.. إلى أي سياسة تتطلع النساء؟!

ضحى عاشور

ينطوي مفهوم التمكين على وجود طرفين الأول: قوي وقادر ومتيقن من خياراته، والثاني ضعيف عاجز وغير مدرك للخيارات المتاحة التي من المفترض أنها ستوفر فرصاً أوفر لحياة أكثر سعادة ورفاهاً، على اعتبار الرفاه المادي والمعنوي غاية الوجود البشري.

وبناء عليه عمدت هيئات الأمم المتحدة ومؤسساتها إلى تعميم فكرة واجراءات التمكين السياسي للمرأة في كافة أنحاء العالم منذ أكثر من ثلاثة عقود، وصولاً لاعتباره أحد أهم الأهداف الانمائية للألفية الجديدة. لكن التقارير الأممية مخيبة للأمل رغم كل الجهود والموارد المرسودة لتحقيق الهدف، حيث لاحظ آخر تقرير “ أنه ما من منطقة في العالم تسير على المسار الصحيح لبلوغ الهدف المتمثل بأن تشغل النساء ٢٠٪ من مواقع صنع القرارات“. علماً أن المرأة أخذت تشغل ١٩٪ من مقاعد المجالس النيابية



اللوحة للفنان السوري لؤي صلاح الدين

التي تعتبر مدارس تطبيقية لاكتساب علوم وفنون الادارة والتنظيم والوصول إلى أهداف عملية غير ربحية، ونشر ثقافة العمل التطوعي وخبرات انجاز الأعمال بأقل التكاليف بحيث يتم الاستفادة عن تحكم الممولين أو الحد منه. كما ينبغي الاهتمام أكثر فأكثر في مجال حيوي مثل الصحافة وخصوصاً الصحافة الميدانية والاستقصائية (التحقيقات).

سياسات الدول وأنظمة حكمها أحد أهم وأكبر المعوقات في وجه المشاركة السياسية العامة للرجال والنساء معاً، وما يترتب على ذلك من عقبات أمام أي نشاط سياسي

— لعل فاتحة الملاحظات ينبغي أن تكون: مدى نسوية النساء اللواتي يجري الحديث عن تمكينهن في مجال صنع القرارات ووضع السياسات، والمقصود مدى قناعتهن بحقوقهن بالمساواة واستعدادهن للدفاع عنها، والمشاركة من باب التنوع والاختلاف وليس عن طريق التبعية والتماهي مع السائد. إن التمكين السياسي للمرأة يعني مساعدة النساء على تملك نواتهن و اظهار قدراتهن وإبراز وجهة نظرهن في ميدان السياسة كما في سائر الميادين.

— يقول عالم اليوم كثيراً على المشاركة السياسية للمرأة في احداث فارق ليس كمى فحسب (٣٠ ٪ ثم ٥٠ ٪)، بقدر ما هو فارق نوعي يستطيع اعلاء مكانة السياسة بما هي مجال لاتخاذ القرارات والسير بخيارات تضمن رفاه كل البشر، خيارات عقلانية حكيمة مفعمة بالحنان والعناية والمسؤولية تجاه استثمار الموارد المشتركة وفي مقدمتها الانسان بما يضمن استمرار الجنس البشري ويحفظ كرامته وحياته وخياراته الراهنة والمستقبلية. ما يرتب على النساء مسؤوليات مركبة: تحرير المرأة وتحرير المجتمع الانساني من “السياسات” المسؤولة عما وصل إليه من الخراب والحروب والويلات.

بقدرات وامكانيات وتوجهات تجعله يأخذ منذ البداية موقع الكفاح لأجل الالتزام بحد أدنى مقبول من ثقافة السياسة وشفافيتها وأخلاقيتها قبل كل شيء. وهكذا نجد أن رعاة التمكين السياسي أمام مساءلة: عن أي سياسة تتحدثون؟! وما مصلحة النساء في التمكن من سياسة أصبح يعاقها الرجال؟! دون أن يعني هذا الدعوة إلى الانسحاب من ميدان السياسة، بقدر ما يلفت النظر إلى تعقيدات الانخراط في شتى ميادينها.

ملاحظات عامة:

— يعتمد مؤشر الأمم المتحدة للتمكين السياسي على نسبة حصول المرأة على مقاعد في البرلمان، على اعتبار البرلمان مصدر التشريعات والادارة السياسية في كل بلاد العالم، الأمر الذي يتجاهل الفوارق بين أنظمة الحكم المختلفة في العديد من البلدان واقتصر البرلمانات فيها على كونه قطعة ديكور (واجهة مادية) لايد منها لإثبات الانتماء إلى العالم، وهكذا تخفى نسبة الـ ١٩ ٪ التي تحتلها المرأة في برلمانات العالم حقيقة أن المرأة الكويتية حصلت على حق التصويت عام٢٠٠٥ والمرأة السعودية لم تحصل عليه الا في ٢٠١١ .

— الملاحظة السابقة المتعلقة بتعقيدات وضع المرأة (والإنسان عموماً) تحت أنواع مختلفة من أنظمة الحكم، تستدعي السعي عند التمكين للدخول من الأبواب الأقل أهمية من البرلمان، لكن الأكثر فاعلية مستقبلاً (ربما)، والمقصود هنا دعم المرأة في مجالات الدراسة والبحث السياسي (الجامعات ومراكز الأبحاث) أي في مجال الانتاج النظري للسياسة، وفي دخول مجال القضاء والمالية والاقتصاد والحرية والديبلوماسية.. وسائر المجالات المتحكممة بالسياسة. وعدم قصر مشاركتها على المجالات الانسانية والخدمية، حيث يلاحظ أن معظم الوزارات حملن حقائق وزارات الصحة والزربية والتعليم والشؤون الاجتماعية.

— الكثير من خطط التمكين السياسي للمرأة تركز على دعم مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية، الأمر الذي سيقط الإشارة إلى بعض اشكالياته، ولذلك يكتسب أهمية خاصة التمكين في مجال العمل ضمن مؤسسات المجتمع المدني،

حملة إنسانية إسبانية لتدفئة نازحي الداخل السوري



حملة بطانية الحياة تجهز أكثر من أربعة آلاف بطانية صنعت يدويا (خاص - صدى الشام)

قد لا تحتاج حملات الدعم الموجهة إلى السوريين المنكوبين في الداخل السوري أو في مخيمات النزوح في دول الجوار، أكثر من فكرة بسيطة مليئة بالحب والتعاطف، لتتحول إلى عمل حقيقي قادر على تقديم الكثير ماديا ومعنويا. وقد نجحت عدة حملات بدأت بأفكار أو صور تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، في أن تترك بصمة إنسانية عميقة، بالرغم من قلة الدعم أو ضيق حال مطلقها. «بطانية الحياة» كانت مجرد فكرة طرحتها امرأة إسبانية على صفتها، لكنها تحولت إلى حملة واسعة أنتجت عددا كبيرا من البطانيات التي حاكتها نساء إسبانيات وأوروبيات وأرسلنها معزوجة بالحب والدءء إلى سوريا.

حنين عتيق

"بطانية الحياة" هو الاسم الذي أطلقه نشطاء إنسانيون على حملتهم الموجه لمساعدة الشعب السوري المهجر الذي يعيش داخل سورية، ومساعدة الأماكن المحاصرة التي لا تصل إليها أية معونات. وقد قامت المهندسة مارتا بلانكو، والتي تبلغ ٤٤ عاما، بنشر هذه الحملة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث قالت أن "كل امرأة قادرة على تدفئة طفل أو امرأة أخرى أو رجلا مريضا، وذلك بمجرد أن تحاول وهي جالسة في منزلها، أن تحبك بطانية من الصوف، وترسلها لجمعية دعم الشعب السوري".

كانت جمعية دعم الشعب السوري قد بدأت نشاطها منذ أكثر من ثلاث سنوات، وهي منظمة مدنية غير حكومية، مبنية فقط برسال المساعدات الإنسانية للسوريين الذين يعانون مرارة التشرد والقهر والموت والمحاصرة. وقد نجحت هذه الجمعية بعد جهود كبيرة، بالوصول إلى الداخل السوري وإيصال الكثير من المعدات الطبية والأدوية. وحين

تجارة الحطب في اللاذقية

سوء الإدارة يزيد من خطر تدهور الثروة الحراجية

تشكل غابات ريف اللاذقية بحسب إحصائية ٢٠٠٧، ما يقارب ٣١% من غابات سوريا، وتشتهر بأشجار العزر والبلوط والشوح والسندبان والصنوبر. تتميز هذه الغابات والتي يقدّر عمرها بالآلاف السنين، باعتدال مناخها وجمال مناظرها، وأهمها غابات الفرزلق وكسب ومصيف سلمى وربيعة، وقد اختارها ثوار الساحل مركزا لانطلاق عملياتهم، وموطننا لهم لما لها من دور في حمايتهم وتسهيل تحركاتهم. لكن مساحات هذه الغابات تقلصت اليوم بشكل كبير، وقد باتت العديد من الطرق الجبلية مكشوفة أمام مراسد النظام وطائراته، وهو ما يشكل خطرا على سكان المنطقة وفصلانها المقاتلة.

حسام الجبلاوي-ريف اللاذقية

يدور جدل واسع هذه الأيام في ريف اللاذقية حول عملية الاتجار بالحطب والتي تنشط منذ أشهر، وقد وصلت مع

أخبرتهم السيدة مارتا بلانكو بفكرتها عن البطانيات، رحبوا كثيرا بها، "ليس لمجرد أنها ستعين الكثيرين في الداخل السوري، بل لأنها تمثل أكثر من ذلك بكثير"، كما قال السيد عامر حجازي، مدير الجمعية السورية، "فعندما تجلس كل امرأة إسبانية لتحبك بيدها، ستفكر عند كل قطبة بالسوريين الذين مازالوا هناك، وهذا سيجبر من تفكيرها تجاه القضية السورية، كما أنه سيشجع جوا من الاهتمام العام فيها".

لقد بدأت الحملة بصورة وضعتها السيدة مارتا على صفحتها، وهي تمثل أكثر من عشرين امرأة اجتمعن في كافيتريا في إحدى قرى منطقة إشبيلية في الأندلس، وجلسن يحكن البطانيات، ومنهن أخبرتهم السيدة مارتا بلانكو بفكرتها عن البطانيات، رحبوا كثيرا بها، "ليس لمجرد أنها ستعين الكثيرين في الداخل السوري، بل لأنها تمثل أكثر من ذلك بكثير"، كما قال السيد عامر حجازي، مدير الجمعية السورية، "فعندما تجلس كل امرأة إسبانية لتحبك بيدها، ستفكر عند كل قطبة بالسوريين الذين مازالوا هناك، وهذا سيجبر من تفكيرها تجاه القضية السورية، كما أنه سيشجع جوا من الاهتمام العام فيها".

وتعود نسبة الضرر المرتفعة إلى عوامل عديدة، أبرزها الحرائق الناتجة عن قصف قوات النظام، والقطع الجائر للأشجار لاستثمارها في التجارة. وبحسب خبراء، فإن سوريا تحتاج لاستعادة ثروتها الحراجية إلى عشرات الملايين من الأموال والانتظار لسنوات طويلة لإحيائها من جديد.

يأتي الحطب كمصدر أول للتدفئة في معظم مناطق الشمال السوري بسبب ارتفاع أسعار الوقود والغاز وعدم توفر الكهرباء. ويعتبر ريف اللاذقية المصدر الأساسي لإنتاج الحطب نظرا لسهولة الحصول عليه وانخفاض تكاليفه، ويتم نقله عبر حافلات كبيرة إلى أرياف إدلب وحماة وحلب، وبلغ سعر الطن الواحد منه في فصل الشتاء

السيدة أورتيجا، ٧٣ عاما، والتي قالت لـ"صدى الشام": "عندما رأيت صور الأطفال السوريين، أحسست أنني يجب أن لا أموت قبل أن أفعل شيئا ما، حتى ولو كان بسيطا. وقد جلست لأسبوع كامل، كنت فيه أحبك ثلاث بطانيات وأفكر فقط بأنه يجب أن أحبك أكثر كي يتدفأ بها القليل من السوريين في هذا الشتاء".

لاقت هذه الصورة خلال ثلاثة أيام إقبال أكثر من ٥٠٠ امرأة إسبانية على التجمع في أماكن مختلفة والقيام بحياكة بطانيات، بعد أن تشتري كل امرأة الصوف من مصروفها الشخصي. وفي يوم ٢٩ من تشرين الأول، اجتمع في مدريد أكثر من ١٢٠ امرأة في مكان هو عبارة عن مرسوم كبير قدمه صاحبه لهن، وقاموا بحياكة

أكثر من ٥٠٠ بطانية بأحجام وأشكال وألوان مختلفة في نفس اليوم. وقد قمن أيضا بحياكة قلوب صغيرة من الصوف، وثبتها على زوايا البطانيات وكتبن عليها عبارة "نحن معكم"، كرسالة حب دافئة لقلوب السوريين.

انتقلت هذه الحملة لتصل إلى كل المدن الإسبانية، ومنها إلى بعض المدن الأوربية، ثم إلى بعض مدن أمريكا الشمالية، ليتم جمع أكثر من ٤٠٠٠ بطانية مصنوعة يدويا من نساء يحملن قلوبا كبيرة.

وقد قال السيد عامر أن "البطانيات بدأت تصل إلى الداخل السوري، فقد وزعت في مناطق عدة في دير الزور، وفي تل أبيض وريف حمص وريف حلب

وإدلب، وريف اللاذقية. وقد تم حتى الآن شحن أكثر من ١٥٠٠ بطانية، وإيصالهم للعائلات السورية التي لا تملك منازل، علما أن تكلفة شحن وإيصال البطانيات هي أيضا من متبرعين إسبان، بالإضافة إلى بعض السوريين المقيمين منذ فترة في إسبانيا".

"بطانية الحياة" فكرة جعلت كل أقتبة التلفزيون الإسباني تعد برامج عنها، وقد تناولتها الصحافة بكل أشكالها، وربما تكون قد ساهمت في تغير الراي العام الإسباني تجاه الثورة السورية، وزيادة محاولته أن يفهم حقيقة الوجع السوري الذي لا يحتمل، والموت الذي يحاصر السوريين من كل جهات الأرض، والذي ساهم كل العالم في صناعته.

المدنيون

ليسوا سلاحاً

غالية شاهين

في فوضى الفعل ورد الفعل، والتي تصبغ يوميات السوريين في الداخل السوري المذبوح، تتراكم الأحداث لترسم وتوضح أكثر فأكثر، تفاصيل التشويه، المقصود في معظم الحالات، لوجه الثورة السورية الذي لم يشأ أحد أن يستمر في نقائه.

فمذ بضعة أيام، استعرض «جيس الإسلام»، بوقاحة يبدو أنه صار مشهود له بها، أحد «ابتكاراته» في طرق «الدفاع عن المدنيين» في مدينة دوما المنكوبة، وذلك باستخدام «مدنيين» آخرين كدروع بشرية في وجه طائرات النظام والطيران الروسي.

تم تنفيذ الفكرة المبتكرة والتسويق لها على أنها مطلب ملح من أهالي دوما، وراقق التنفيذ التقاط الصور للمساجين داخل الأقباص، ونشرها لتصل إلى النظام، علّه يرتعد خوفا على مواليه، ويرق قلبه عليهم، وبالتالي على مدنيي دوما. وربما كان الأسوأ هو الفيديوها التي نشرها جيش الإسلام تحت اسم «مناشدة الضباط ونسائهم للنظام بأن ينقذهم ويوقف القصف». لكن «غباء» من قاموا بمحايدة السجاء داخل الأقباص منعهم من التدقيق في ما ينشرونه؛ لقد تحدثت السجاء بأنهم يساندون أهل دوما كاهل لهم وأخوة في الوطن، وأنهم يطالبون النظام بالتوقف عن «هذه الأعمال المهيئة» التي يقوم بها بقصف المدنيين في دوما. إحدى النساء قالت أنه قد تم أسرهم منذ سنتين ونصف، وأنهم تلقوا معاملة حسنة طوال تلك الفترة، وأنهم كانوا «يعيشون المعاناة والرعب من القصف مع أهالي المدينة كأفراد من المجتمع ذاته»، وأنهم مستعدون للقيام بما أجبروا على القيام به الآن لحماية السكان المدنيين في المنطقة».

تحدثت السجاء من داخل الأقباص وكأتهم معارضين شرسين لكل ما يقوم به النظام!!

لكن ما حصل ببساطة، أن طائرات النظام عادت لتقصف المدينة كما كانت تقصفها، وكان شيئا لم يكن، وهو ما كان متوقعا تماما. النتيجة الوحيدة التي حصل عليها جيش الإسلام هي التأكيد على أنه لا يختلف عن النظام، الذي يدعى أنه يحاربه، أو عن ميليشياته الطائفية في الفوعة التي سبق ونفذت ذات الابتكار منذ زمن، أو عن داعش الذي الهمة بفكرة الأقباص. بل إنه وجه آخر لكل هؤلاء، مع اختلاف في الحجة أو الدافع «المبرر» لدى البعض، ومع بعض الاختلاف في شكل الأقباص التي صنعت هنا بشكل مزرکش تميزت به عن أقباص الفوعة وداعش.

استخدام المدنيين دروعا بشرية هي فكرة مرفوضة بالمطلق مهما كانت الدوافع وراءها، ووضع النساء والرجال في أقباص تشبه أقباص الحيوانات هي فكرة تفجح منها رائحة السادية واللاإنسانية التي تتلذذ بالإذلال والإهانة، والرعب الذي جعل السجاء يظهرن وكأتهم يقومون بعمل إنساني «طوعاً» كقيل بإيقاظ كل مشاعر القهر في العالم. والتلاعب والتفنن في تشويه ثورة السوريين المحقة بعد كل ما قدموه ويقدموه شيء لا مجال للتفاضي عنه أو تبريره، خاصة بعد أن أدرك الجميع خلال السنوات الماضية، فيما لا يحتمل الشك، بأن النظام لا يابه بأحد من أتباعه أو الموالين له، وهو على استعداد كامل للتضحية بالجميع في سبيل استمراره، ضباطا أو مدنيين علويين، لا فرق.

ربما ليس غريبا أن يفعل جيش الإسلام ما فعله، لكن الموسف حقا أن النظام بما فعله بالسوريين خلال السنوات الماضية، استطاع إيصالهم إلى درجة من الحقد والكراهية جعلتهم يخسرون جزءاً من إنسانيتهم ويققدون البوصلة، فيبررون الخطأ بحجة أن الآخر سيق واركبـه.



يعتبر الحطب المصدر الأول للتدفئة في معظم مناطق الشمال السوري بسبب ارتفاع أسعار الوقود وعدم توفر الكهرباء

أكثر من طن واحد لتأمين حاجتهم في الشتاء"، مضيفاً أن "طريق اللاذقية يعج يوميا بعشرات السيارات المحملة بأطنان الحطب، التي تباع في محافظات أخرى مقابل مبلغ مادي".

مسؤول سابق في دار القضاء: هناك تخبط كبير لدى أجهزة القضاء المختلفة في مجابهة ظاهرة الاتجار بالحطب، ونحن في طريقنا إلى إتمام اتفاق يمنع قطع الحطب بشكل كامل.

في المقابل، يعترف أبو حفص، وهو مسؤول سابق في دار القضاء، بوجود "تخبط كبير لدى أجهزة القضاء المختلفة في مجابهة هذه الظاهرة"، والتي وصفها بـ"المحرمة"، مؤكداً أن "دار القضاء تخلت عن هذه المسؤولية منذ مدة قصيرة بعد الكثير من المشاكل والانتهاكات التي تعرضت لها"، ومتحدثاً عن "اتفاق تتم بلورته حالياً بين جميع الفصائل المقاتلة ويتعلق بمنع قطع الحطب بشكل كامل"، دون أن يحدد الجهة التي ستتولى الإشراف على ذلك.

والتابعة لجهة النصرة، قد أصدرت قرارا تنظم من خلاله عملية التحطيب والنقل، وتمنع أي فرد من قطع الأشجار الحراجية بشكل عشوائي دون الحصول على إذن. ويعتمد القضاء في إعطاء ذلك الإذن بحسب السكان المحليين، على "تقدير حاجة الفرد من الحطب، شرط أن يقتصر الحطب على الأعواد الرفيعة فقط منعا لانتشار قطع الأشجار الكبيرة"، مبررين ذلك "بحماية الأحراج وتلافي كشف الطرقات الجبلية أمام مراسد النظام خاصة القريبة من خطوط الجبهة".

ويشنكي بعض السكان المحليين من آلية تطبيق هذه القوانين، ويتهمون دار القضاء "باحتمكار هذه الثروة وجعلها مصدرا للكسب". وفي هذا السياق، قال مأمون قراجة، وهو أحد سكان بلدة ربيعة، أن "حواجز الجبهة المنتشرة على طول أستراد اللاذقية-إدلب، صادرت أكثر من حمولة تابعة له في جبل التركمان ومن ثم باعتهما في إدلب"، مؤكداً أن "دار القضاء تسمح لبعض التجار القادمين من محافظات أخرى باقطاع الأشجار المحروقة مقابل مبلغ مادي، وتمنع ذلك على أهل المنطقة بحجة عدم وجود ترخيص".

وتحدث قراجة عن أن "مساحات كبيرة من الجبال أفرغت من الأشجار تحت نظر وسمع دار القضاء، في حين لم يُعط أهالي المنطقة الإذن باقطاع



مئات الأطنان من الحطب تنقل بشكل غير شرعي ليتم الاتجار بها في محافظات الشمال السوري (خاص - صدى الشام)

لوحات رقمية جديدة لسيارات درعا

درعا - طارق أمين

كمبادرة تعتبر الأولى من نوعها في المناطق المحررة، أعلن مجلس محافظة درعا التابع للحكومة السورية المؤقتة، عن بدء مشروع ترقيم السيارات المدنية والزراعية التي لا تحمل إثباتاً، في مدن وبلدات درعا المحررة، لوضع خطة تنظيم جديدة للسيارات، والحد من ظاهرة السيارات غير المنمّرة.

وأفاد عضو المكتب الإعلامي لمجلس محافظة درعا الحر، مالك الزوباني، بأن "الهدف من هذا الإجراء هو إبعاد الشبهات عن أي سيارة، ومعرفة رقمها ومالكها". وتشمل الإجراءات الجديدة تسجيل رقم محرك كل سيارة، بالإضافة لمنح لوحة رقمية لكل سيارة ولوحة شهادة ملكية لصاحبها. وأضاف الزوباني بأن "هذه العملية هي الأولى من نوعها على مستوى مناطق سوريا المحررة، وقد تم القيام بها لأسباب كثيرة أهمها معرفة هوية كل سيارة، وتحديد مالكها، وخاصة بعد فترة الانفلات الأمني في المناطق المحررة بدرعا". وأوضح الزوباني بأن "المسؤولين عن مديرية النقل التابعة لمجلس المحافظة الحر، هم أشخاص مختصون في هذا المجال. أما آلية العمل في هذا المشروع فتتطلب إحضار الأوراق الثبوتية للسيارة واثنين من الشهود على ملكية الشخص للسيارة. أما من لا يملك أوراقاً ثبوتية لسيارته، فيطلب منه إحضار شاهدين بالإضافة لضبط في إحدى مراكز الشرطة الحرة، يوقع عليه بأنه مسؤول عن هذه السيارة، ويتعهد بإعادتها إلى أصحابها إن ثبت أنها مسروقة. وبالمقابل، تمنح السيارة شهادة المكينك، إضافة للوحة رقمية، لتصبح الأمور أكثر قانونية ودقيقة". وأضاف الزوباني بأن "مديرية النقل تعتمد في هذا المشرع على المبالغ الرمزية التي تتلقاها من المواطنين الذين يتقدمون



انطلاق مشروع ترقيم السيارات في مناطق درعا المحررة

الزوباني:
يهدف المشروع إلى الحد من استخدام السيارات المسروقة أو غير المنمّرة في عمليات الخطف أو القتل.

والعمل للوصول إلى الأهداف المرجوة من هذا المشروع في تحقيق السلامة العامة، حتى لا تبقى السيارات مجهولة الهوية في المناطق المحررة وللحد من ظاهرة السرقة".

لقي مشروع ترقيم السيارات المدنية والزراعية تشجيعاً محلياً من الأهالي، كونه شكل إحدى التدابير الأمنية الضرورية التي نادى بها متظاهرون في أحياء مدينة درعا البلد في الشهر الماضي، عندما تكررت حوادث الاختيال. فمثل هذه الإجراءات تمنع إلى حد ما من انتشار ظاهرة الاختيالات التي اعتمد أغلبها على السيارات المسروقة المفخخة.

ظاهرة التجارة بالسيارات المسروقة، أو استخدام تلك السيارات في عمليات خطف أو قتل".

أما كنان الحوراني، الذي سرقت سيارته خلال الشهر الماضي، فيقول بأن "هذا الإجراء ليس كفيلاً بمنع استمرار ظاهرة السرقة (سرقة السيارات)، لأن الأمر يتطلب جدية في العمل ومشاركة قوة عسكرية من الجيش الحر في ذلك، من خلال إجبار كل مالك سيارة على تسجيلها في مديرية النقل الحرة سواء كانت سيارة مدنية أو زراعية أو عسكرية، وعد تخييره في هذا الأمر، وتعميم هذا الأمر على حواجز الجيش الحر المنتشرة للإبلاغ عن كل مخالفة،

لتسجيل سياراتهم"، مشيراً إلى أن "هذه اللوحات الرقمية لا يعترف بها إلا داخل مناطق درعا المحررة".

ويرى أبو جهاد، وهو أحد سكان مناطق درعا المحررة، بأن "المشروع الذي طرحته مديرية النقل يعتبر من أهم المشاريع الخدمية للمواطنين، في هذا الوقت الذي كثر به اللصوص وقطاع الطرق. أضف إلى ذلك حالة الانفلات الأمني في بعض المناطق المحررة، وانتشار ظاهرة السيارات المجهولة المصدر، والتي تستهدف شخصيات عسكرية ومدنية بارزة". وتابع أبو جهاد بأن "عمل تسجيل السيارات تثبيت ملكيتها يسهم في الحد من انتشار

فيديو: المحظورات في أساليب القتال خلال النزاعات المسلحة



أخذ المشتك بالقرعة محظور



يحظر أخذ الدروع البشرية



من الصعب تصور هدف يمين لأي استخدام قنابل يدوية إلا بغرض من إطلاق مع قوات قنابل النزاعات المسلحة

يعد هذا الفيديو جزءاً من التسجيلات التي تقدمها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، للتعريف بقانون النزاعات المسلحة. القانون الذي يعتبره العالم ملاماً لجميع الأطراف خلال النزاعات. يبين الفيديو أصول وكيفية تطبيق قانون "النزاعات المسلحة" والذي يعرف أيضاً باسم القانون الدولي الإنساني، والذي يشارك في الكثير من مواده مع تعاليم الشريعة الإسلامية. هذا المقطع مخصص للقواعد التي يجب اتباعها في وسائل وأساليب القتال والحماية الممنوحة للمدنيين. يستخدم الفيديو سيناريوهات ألعاب الفيديو لإظهار كيفية تطبيق القواعد والمبادئ في الممارسة العملية.

https://www.youtube.com/watch?v=P9oz-gKny7Q&index=4&list=PLB9nHe5nhQnm8BuozRsBU8Ybvr3_ogbx



وزارة السياحة وحدها مضيئة في دمشق



تظلموهم». أما علاء فتفاعل مع صور الوزارة بنشر صور غرفته المعتمة قانلاً «هذه إضاءة غرفتي». وكتبت أمانى ساخرة «المهم بالنسبة للحكومة مبنى وزارة السياحة، ليس المهم السياحة بحد ذاتها، ولا خريجي السياحة الذين يشحنون هذه الأيام».

جذب ٩٠ جنسية إلى سوريا وهجروا نصف الشعب السوري». وكتب محمد: «دمرتو البلد ويعتوها ولما شاعلين الضو بوزارة السياحة، اللي استحو ماتو». وسخر معتصم قانلاً: «هاد المبني لازم يتعلق عليه ورقة نعوة». وخمنت نجوى «قد يكون عيد ميلاد الوزير لا

صدي الشام

تداول سوريون صوراً لوزارة السياحة السورية وسط العاصفة دمشق، يظهر فيها مبنى الوزارة مضاء بألوان متنوعة وساطعة، فيما يظهر فيه الشارح في الصورة نفسها عاتماً خالياً إلا من أنوار السيارات.

الصور أشرت حالة من الغضب والامتعاض لدى السوريين القاطنين في دمشق، والذين يعيشون معظم ساعات الليل والنهار بلا كهرباء. وانتقد الكثيرون طريقة استثمار الموارد التي تعتمدها الحكومة السورية، واتهموها بأنها تسخرها لرفاهيتها وتجاهل تأمين أبسط متطلبات الحياة للمواطنين، واستشهدوا بأضواء الوزارة كمثال.

كتب أسامة: «إذا كانت الكهرباء مقطوعة في بيتي ولا أستطيع تشغيل مروحة في الصيف ولا مندة في الشتاء، ماذا ستفعلي وزارة السياحة وهي مضاعة في الليل؟ ثم أين هي السياحة؟». أما روى فتساءلت «إن كانت السياحة معدومة وتشغلون كل هذه الأضواء؟ فماذا تفعلون لو كان هناك سياحة في البلد؟». وكتب إبراهيم بغضب: «الشعب كله يكفر بلا كهرباء، وأنتم تضيقون وزارة لم يد هناك طعم لوجودها؟».

بدوره سخر زياد: «أهمية وزارة السياحة صارت أكبر اليوم، استطاعوا

"سرجيلا الأثرية"... همشها حكم الأسد وقصفها الروس

صدي الشام

تعرضت مدينة سرجيلا الأثرية في ريف إدلب للقصف من قبل القوات الجوية الروسية، التي بدأت حملة عسكرية جوية في نهاية شهر أيلول/سبتمبر الماضي على الأراضي السورية، ما تسبب بتهدم عدد من معالمها الأثرية التي حافظت على بقائها لآلاف السنين.

تقع سرجيلا وسط جبل الزاوية، إلى الجنوب من مدينة إدلب، وهي واحدة من القرى الأثرية في الهضبة الكلسية، التي حافظت على معالمها بشكل جيد لآلاف السنين. باحثون اعتبروا سرجيلا من أهم القرى الأثرية المهجورة على الإطلاق.

بعد بدء الثورة السورية والقصف الذي تعرضت له قوى جبل الزاوية من قبل قوات النظام، لم تعد سرجيلا مهجورة، إذ نزحت إليها مئات العائلات، واتخذت من معالمها نصف المهمة مسكناً، ومن مغاراتها ملجأ من القصف.

يعتبر السوريون أن سرجيلا هي إحدى أهم المعالم الأثرية المغيبة عن السوريين خلال الحقبة الماضية. يقول عمر حواي، وهو متخصص بالتاريخ: "أطلق على محافظة إدلب خلال حكم آل الأسد المدينة المنسية. لعشرات السنين، اتبع آل الأسد سياسة التهميش لهذه المدينة التي تحوي عشرات المواقع الأثرية كالبارزة وحارم وابيلا والمغارة وتفتنل وشنشراح. لا أبالغ بالقول إن قلت إن حتى أهالي المحافظة كانوا مغييبين عن آثارها وأهميتها التاريخية. وتمر المناهج التعليمية السورية على هذه الآثار مرور الكرام. طوال الفترة الماضية كانت مهجورة سياحياً ولا يزورها أحد رغم أهميتها".

بدوره، يرى الناشط سمير العباس أن "النظام لم يرغب بلفت النظر إلى الأهمية الحضارية والأثرية لمحافظة إدلب بالعموم، وتخوفه الأساسي هو تحولها إلى وجهة سياحية، ما قد يمنحها رخاء اقتصادياً ويمكن الفئة المعارضة له اقتصادياً واجتماعياً، كونه لا يتمتع بحاضنة شعبية واسعة بها".

ويعتبر مؤرخون أن الأهمية التاريخية للمدينة تكمن في أنها تعكس أسلوب وطابع حياة الريف السوري خلال الحقبة الرومانية والبيزنطية، والتي عاشت خلالها هذه الأرياف فترة سلام طويلة ما ساهم بارتقائها. وتشير المعالم الباقية منها إلى طبيعة النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والدينية التي مارسها الفلاحون خلال تلك الفترة.

معمارياً، تشتهر سرجيلا بمعاصرها ومدافنها السطحية ذات النقوش الخالية، والتي تعود إلى القرن الرابع والسادس الميلاديين. وفيها الكثير من الأبنية السكنية والكنائس والحمامات والقصور ومعاصر الزيت والقبور التي بنيت على نمط واحد تقريباً. وغالباً ما تكون أبنيتها ذات طابقين وتختلف من حيث سعتها وزخرفتها باختلاف ساكنيها، وفيها كنستان استخدمتا للعبادة أثناء الفتح الإسلامي. حمام سرجيلا الذي بني عام ٤٧٣ م، حافظ على كامل معالمه وأقسامه. أما أقدم بيوتها فيوجد في واديها، ويعود إلى نهاية القرن الثاني الميلادي.



البدانة (السمنة)

التعريف:

السمنة هي تراكم السعرات الحرارية الزائدة عن احتياج الإنسان، وتخزينها على هيئة دهون، حيث تترسب في أماكن مختلفة تحت الجلد، مثل البطن والأرداف والذراعين، مما يؤدي إلى زيادة الوزن الطبيعي.

وهي عند معظم البالغين تسببها سمنة في فترة الطفولة والمراهقة، فيفضل أن تبدأ الوقاية من السمنة في فترة الطفولة.

مضاعفات السمنة:

- الفتق البطني والحجابي. والفتق الحجابي عبارة عن تحرك جزء من المعدة إلى داخل التجويف الصدري.
- الدوالي والتهاب المفاصل والعظم، حيث يحدث الوزن الزائد ضغطاً على المفاصل.
- تكوين حصوات المرارة.
- ارتفاع نسبة كل من الجلوسيريدات الثلاثية والكوليستيرول، مما يجعل الشخص البدين معرضاً لأمراض القلب والأوعية الدموية.
- ارتفاع ضغط الدم وأمراض الكلى نتيجة زيادة العبء على القلب والكليتين، وتبعاً لذلك تتكون شعيرات دموية إضافية لتغذية الخلايا الدهنية الزائدة. وقد أظهرت الدراسات أن ارتفاع ضغط الدم الذي يحدث نتيجة السمنة أكثر انتشاراً نتيجة تناول كمية زائدة من عنصر الكالسيوم.
- زيادة نسبة الإصابة بالنوع الثاني من داء السكري.
- أمراض القلب والأوعية الدموية (النحبات القلبية والجلطات المختلفة).
- بعض الأورام (سرطان الثدي والأمعاء).
- النقرس.
- تعاني النساء البدينات صعوبة في الحمل، وعادة يعانون اضطرابات أثناء الدورة الشهرية.

أسباب السمنة:

ترجع أسباب السمنة في الأساس لسببين أساسيين هما:

زيادة الطاقة المتناولة.

نقص الطاقة المبذولة.

وهناك أكثر من سبب لحدوث السمنة والتي تسبب انعدام التوازن بين الطاقة المتناولة والطاقة المبذولة.

أولاً: الوراثة:

تتسم بعض العائلات بالسمنة، وهذا يمكن أن يكون سببه وراثة الجينات المسببة للسمنة أو يمكن أن تكون بسبب تشابه العادات الغذائية ونمط المعيشة لدى أفراد الأسرة الواحدة.

ثانياً: العوامل البيئية:

وتشمل نوعية الأكل المتعاد، والأنشطة المختلفة التي يقوم بها الشخص، تناول الأطعمة الغنية بالدهون كالمنتجات والأطعمة الدسمة، وكذلك قلة النشاط الحركي.

ثالثاً: المرض:

مثل اختلالات الهرمونات في الجسم.

رابعاً: العوامل النفسية:

تؤثر العوامل النفسية بشكل مباشر في نوعية الأكل وكيفيته فهناك الكثير من الناس يلتمهم كميات كبيرة من الطعام عند الشعور بالحرز أو الضجر أو الغضب.

للووقاية من السمنة والمحافظة على الوزن الصحي اتبع ما يلي:

- فكر إيجابياً من حيث الوقاية من السمنة والمحافظة على الصحة.
- احرص على تناول طعام صحي ومتوازن ويحتوي على المجموعات الغذائية الأربعة (مجموعة الحليب والأجبان، مجموعة الحوم، مجموعة الخضار والفاكهة، مجموعة الخبز والحبوب).
- الإكثار من تناول الأغذية الغنية بالألياف، كالخضراوات الخضراء الطازجة والخبز البر والفاكهة، لأنها تعطي الإحساس بالشبع.
- المضغ الجيد للطعام مع تناوله ببطء والتوقف لفترات قصيرة أثناء تناول الطعام.
- تناول منتجات الألبان قليلة الدسم، ويفضل المنزوعة الدسم بدلاً من الكاملة الدسم.
- يفضل تناول السمك والدجاج وعدم الإكثار من الحوم الحمراء لأنها عالية في محتواها من الدهون.
- اتزع جلد الججاج والدهون الظاهرة عن اللحوم قبل الطهو.
- ترك مائدة الطعام بمجرد الانتهاء من تناوله.
- عدم الحرمان من الأطعمة المفضلة، بل يمكن تناول كميات قليلة منها أو على فترات متباعدة كنوع من المكافأة الشخصية، حيث يساعد ذلك في تحسين سلوكيات الطعام على المدى الطويل.
- يجب قراءة المعلومات الغذائية على عبوات الأطعمة لمعرفة العناصر الغذائية.
- استبدل المشروبات الغازية وشراب الفاكهة بالعناصر الطبيعية الطازجة.
- اشرب الماء بكثرة بين الوجبات فهو يساعد على تقليل الشهية، ولا تشرب الماء أثناء تناول الطعام أو بعده مباشرة، ويفضل شرب ٨-٧ أكواب ماء في اليوم.
- تجنب تناول الطعام أثناء مشاهدة التلفاز أو القراءة، لأن ذلك يزيد الكميات المتناولة دون الشعور بذلك.
- استبدال الطعام المقلتي بالزيت بالمشوي أو المسلوق أو المطبوخ.
- عدم الوصول إلى مرحلة الجوع الشديد لأنك بعد ذلك سوف تاكل بشراهة، ويكون ذلك عن طريق تناول وجبات خفيفة كالفاكهة أو الزبادي، أو شرب كأس من الحليب أو اللبن قليل الدسم بين الوجبات.
- حاول ممارسة التمارين الرياضية يومياً، أو على الأقل المشي ثلاث مرات في الأسبوع نصف ساعة لكل مرة.
- استخدم السلم بدلاً من المصعد
- زن جسمك باستمرار للتأكد من عدم زيادة الوزن.



فضائيات بفتح التاء

ناصر الزعزوع

طريق الدم

من منا لم يبك مدينته وهو يراها تقصف وتدمر، وتتهار بيوتها على رؤوس ساكنيها، من منا لم يبك الشهداء الذين صعّدوا إلى السماء فرادى وجماعات، من منا لم يتمن الموت ألف مرة لأنه بات عاجزاً عن فعل شيء؟

من منا لم يفعل كل ما سبق وأكثر؟ سوريا التي نعرفها صارت فعلاً ماضياً، وكذا تفاصيلها الكثيرة التي كنا نحفظ بها، كلها صارت من الماضي، ألومات الصور التي كانت نحفظ بها أمهاتنا لم تعد موجودة، حتى قبور أجدابنا لن نستطيع أن نميزها، وصل القصف إلى عمق ذاكرتنا فخر بها، وصل إلى عمق أرواحنا فهشمها تهشماً، لم نعد نحن كما كنا من قبل.

بروي رجل ستيني على إحدى الفضائيات حكاية مؤلمة عن عائلته التي فقدها، يتحدث عن خمسة أولاد وأمههم، يكي بين الكلمة والأخرى، فتبكي المذيعة التي كانت تجري معه اللقاء، يخرج من جيب قميصه متديلاً ويقدمه لها كي تمسح دموعها، يقول بصوت عميق: الحمد لله. يزداد نشيج المذيعة، ولا تعود تدري ماذا تقول.

هذا مشهد تلفزيوني سوري بامتياز، قبله كان ثمة مشاهد فلسطينية سجلتها الذكرة لأمهات وأباء يودعون أبناءهم، كنا نعتبر تلك المشاهد تحدياً لا مثيل له، ونحن منذ سنوات خمس نخوض هذا التحدي بتفاصيله. تقول قريبتي التي فقدت ولديها شهيدين: الحمد لله.

أي إيمان هذا الذي يسكن قلوب الناس؟ أي تحد هذا الذي جعل الموت يصبح عادياً؟

يوم الخميس الخامس من هذا الشهر، تابعت على المواقع الإخبارية صوراً لمدينتي مدينة البوكمال وهي تتلقى الصواريخ الروسية ويتساقط أنباؤها شهداء واحداً تلو الآخر، أعرف وجوه الكثيرين منهم، أحدهم كان زميل دراسة، الآخر كان جاراً، ذلك الفتى هو ابن صديق، كان المشهد دامياً مرعباً، ولا يتوقف، ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة، قبلها كنت يوماً وما زالت تنزف، وداريا، وحمص وحلب والرقّة، وقبلها كان كل ركن في سوريا ينزف، حيث الدمار والخراب والموت لا يتوقف... فلماذا لم نوقف؟ لماذا لم نرفع أذرعنا للأعلى ونستسلم؟ هل ثمة إجابة أكثر إقناعاً من كلمة الكرامة والتحدي؟

طريق الحرية لا يمكن أن يكون سوى هكذا. وهل ثمة شعب صنع حرية بالأغاني والأمنيات؟ راقبوا ما يحدث في مصر... لن نبتعد كثيراً، تلك الثورة المبهجة التي أفرحتنا، وكانت واحداً من أسباب ثورتنا، ثورة يناير العظيمة هي الآن في خبر كان... سرقتها العسكر هكذا يقول المصريون، فالنظام الذي كان قائماً قبلها عاد ليُفقد على قدميه وليعيش في مصر فساداً حتى بدأت مدنّها تغرق بيماء الأمطار، ويغرق أهلها في بيوتهم. بل إن ثورة يناير نفسها صارت ملعونة، لأن الخلل الذي شارت من أجله مصر لم يتم إصلاحه، لأن الفساد الذي أوصل مصر إلى حافة الخراب لم يتغير... ما زال المصريون في سهرم يهتفون يسقط يسقط حكم العسكر...

ولهذا فإن ثورتنا المباركة ما زالت تقتلع كل شيء، تقتلع الخراب كله الذي تسببت فيه خمسون سنة أو أكثر من الفساد والاستبداد والعبودية، لأن الثورة تأخرت سنوات، منذ أن قبل السوريون جميعاً أن يسلموا البلد كاملة لابن حافظ أسد... نعم ليست هذه هي الحقيقة التي لا نريد الاعتراف بها؟ السنّا الذين تأخرنا في ثورتنا أحد عشر عاماً؟ نحن جميعاً أخطأنا... ولذلك فنحن جميعاً ندفع غالياً ثمن ذلك الخطأ الذي لن يغفره لنا تاريخ سوريا.

نكي شهداءنا الذين تليق بهم الحياة، نكي بلادنا التي نهيبها المرتزقة الطانغيون ومغول العصر. نكي الجغرافيا والتاريخ وكل شيء... لكننا ندرك تماماً أن درب الحرية لا تصنعه سوى السماء... طوبى للشهداء... طوبى للصابرين، طوبى للأمهات الحاملات سر الثورة المستمرة.



إذا ما شاء الله علينا ويخزي العين، عسا كل هالمفكرين وهالعاقرة، والسياسيين، وأصحاب الرأي، معقولة لهُلّا مو عرفانين تلاقى حل متل العالم والناس، ونقدر نتفق بيننا وبين بعضنا أحسن ما وصلنا لهالحالة؟ وبما إنو أبو جاسم وأبو حميد وشوفير التاكسي عندهم مجموعة مقترحات مهمة جداً وحيوية، برأيي يعملوا اجتماع موسع ويسموه اجتماع سبينة واحد، وبعد الاجتماع بيطالعوا بيان بيتفقوا فيه ع الحل النهائي للأزمة، لأنو هذا الشعب نفسو اللي صار يقول عن الثورة أزمة، وهو نفسو طبعاً مو كلو نصو، بيصدق إنو اللي عم يصير هو حرب أهلية مو حرب شوية عصابات ع الشعب المسكين، لك والأحلى إنو هذا الشعب نفسو اللي يسمع أخبار الفضائية السورية ويصدقها... شباب زكاتكن الأمم المتحدة بدها عشر خبراء نوويين حدا حابب يروح؟

نحنّا شعب ما في أفصحن منو بالدنيا، بنفهم بكل شيء دخيل رينا شو بنفهم، كل ما بشوف واحد بيعطيني شيء عشر حلول للشئ اللي عم ببصير، بطلع مع شوفير تكسي بكتشف أنو يخزي العين استاذ كبير بالعلوم السياسية، ومفكر عظيم، بيشيل ويحط ويقرر، وبينفي ويبندد، وأحلى شيء لما بيختمها بجملة اللي عم يشتغلوا حمير مو فهمانيين شيء، بنزل من التاكسي بغوت لعند جارنا أبو جاسم بيباع الخضرا ما غيرو، شو جار كيفك، اهلا، شو الأخير اليوم، العما وتقول فتحت فتاة البي بي سي، تصريحات وبيانات وأخبار عاجلة، لك يا عمي أنا عم أسالك عن أخبارك انت، شو صار بمشكلك مع شريكك بالمحل؟ الأخ صار بدو يحل قضايا الشرق الأوسط الجديد والقديم وهو علقان من عشر سنين بمشكلة مع شريكو بالمحل ما كان يعرف يحلها، طيب

من هنا وهناك

داخل سوريا الأسد

أجواء السهر، الأسواق، كل شيء يبدو عادياً تماماً. كما أنه يلتقي بعدد من المسؤولين لنظام الأسد، وهو يؤكد أنه لم يستطع التحرك لولا مساعدة أولئك المتعاونين مع النظام. ومن بينهم ثائر العجلائي الذي كان يعمل عنصر مخابرات بصفة صحفي، وهو يستطيع تسهيل عبور فريق العمل أينما أراد، والذي يقتل بعد ذلك، ليحل بدلاً عنه نجدت أنزور كواحد من أولئك المتعاملين مع النظام وهو قادر تماماً على تسير مهمة الصحفي الأميركي، بعد أن طلبت منه «وزارة الإعلام» مغادرة البلاد. يتجول سميت وفريق العمل وصولاً إلى حمص، ليبين مدى القصاص في الحالة ما بين افتتاح منتجع سياحي في منطقة الوادي ودمار كارثي تعرضت له المدينة، وصولاً إلى اللاذقية التي يلتقي فيها بواحد من قادة ميليشيات الشبيحة المدعو منذر ناصر، والذي يتفاخر بفعل القتل،

ثمة فارق كبير بين سوريا الأسد وبين سوريا الحقيقية، سوريا التي من لحم ودم، ومن خراب ودمار وتهجير، لعل هذه النتيجة هي ما يمكن الخروج بها بعد متابعة «فيلم داخل سوريا الأسد» «Inside Assad's Syria»، وهو من إنتاج قناة PBS الأمريكية، أعده وأخرجه الصحفي الأمريكي Martin Smith، وتم بثه في 27 تشرين الأول/ أكتوبر 2015. وقام موقع السوري الجديد بترجمة الفيلم كاملاً بعد ترجمة مجموعة من التقارير التي بثتها القناة الأميركية، والتي تم تصويرها داخل سوريا الأسد.

يرصد مارتين سميت تفاصيل الحياة اليومية داخل حدود الدولة التي يسيطر عليها نظام دمشق، ليعرض لنا حياة يومية عادية غير مبالية بما يحدث على بعد كيلومترات قليلة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام.



دموع الطيب



بكي الطيب تيزيني، المفكر والفيلسوف السوري، خلال مشاركته في الندوة الدولية التي نظمتها جمعية ثويرا في موضوع «المجتمع، السلطة والدولة في مطلع القرن 21 مغرباً ومشرقاً»، في مدينة طنجة المغربية. بكي الطيب حين كان يتحدث عن سوريا، بكي المفكر الذي اقترح حلولاً مبكرة في البداية لكن النظام انهال عليه بالضرب واعتقله. بكي وهو يتحدث عن سوريا التي دمرت وهشمت حتى لم يبق منها شيء. بكي الطيب تيزيني ابن حمص الذي ما زال مقيماً داخل سوريا، فأبكانا معه... لكن الطيب أيضاً أبكى الحقيقة منقوصة بعض الشيء، سرد سرداً تاريخياً مهماً، وحين وصل إلى ما حدث وقف وبكى، لماذا لم تقلها يا سيدنا؟ لماذا لم تقل لجهنمورك إن نظام العصابة يتحمل المسؤولية كاملة عن كل ما حدث؟ لماذا لم تعرض لهم صورتك حين تعرضت للضرب؟ لماذا تركت الباب مفتوحاً للتأويلات، ولم تقل للحضور إن الحل كان بسيطاً وكان العلاج ممكناً؟ أبكىتنا يا أستاذنا... ولكن...

– استديو الرابعة مع ميران أحمد ... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوع ... يومياً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان

– «قهوتنا بالألوان» برنامج صباحي يتناول أمور حياتية منوعة، ويهدف إلى بث روح الأمل والتفاؤل بغدٍ أجمل ... معنا ... صباحكم أحلا وقهوتكن أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم ما عدا يوم الاحد من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نجار وأدم بابليس. إخراج: سومر باكير

– أحداث حقيقية .. غموض ... إثارة .. رعب .. تشويق هذا هو برنامج **أدريالين** .. أدريالين هو برنامج يروي قصص حقيقية من حول العالم حيرت العقل البشري بأحداثها الغريبة والغامضة التي لم يجد لها أي تفسير ولم يستطع فك الغازها ... قصص شيقة ومثيرة سترفع نسبة الأدرينالين في دمك .. أدريالين يبث على هوا راديو ألوان كل يوم ثلاثاء على الساعة السادسة مساءً والإعادة في كل يوم أحد على نفس التوقيت ..



ألوان
راديو fm.١٠٠

– **الشارع السياسي** يناقش أهم قضايا السياسة والثقافة السياسية المتعلقة بالشأن السوري ... يبث كل أربعاء تمام الثانية عشر ظهراً وبعاد الجمعة عند السادسة إلا ربع.

– برنامج **كول** ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول اخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالإضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الأوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم. تستمعون اليه كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٤:٣٠ بتوقيت دمشق والإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠

موجز الأخبار

مذيعة: طالبت وزارة الخارجية والمغتربين مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بإجراء تحقيق شامل في الانتهاكات التي مارستها السلطات التركية بحق المواطنين الأتراك لإجبارهم على الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية التي شهدتها البلاد مؤخراً. وأكدت الوزارة أنه انطلاقاً من حرص سوريا وسعيها لتوطيد مفاهيم العدالة وحقوق الإنسان، فإنها تجد أنه من الضروري الالتفات إلى معاناة الشعب التركي الشقيق في ضوء حكومة العدالة والتنمية، التي تسببت حتى الآن، بحدوث عشرات المجازر والمآسي في تركيا. وإن سوريا تؤكد استعدادها التام لإرسال فرق إغاثة لانتشال الجارة تركيا من المحنة التي تمر بها، وأن سوريا مستعدة لنقل تجربتها الديمقراطية إلى باقي الدول التي ما زالت تعاني من الاستبداد والحكم الشمولي، مثل حكم رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان.

Mustafa Aljarf

الدولة التي تكون أهم المؤسسات فيها هي مؤسسات القمع (أجهزة الأمن والجيش) لن تكون أكثر من سجن كبير لمواطنيها .. أنا لم أنتم، ولن أنتمي يوماً إلى دولة كهذه، ولن أذرف أية دمعة عليها إذا تفككت إلى أكثر من ألف قطعة!

Hussein Jelebi

ينبغي النظر إلى تظاهرة الكُرد السوريين اليوم ضد سلطة حزب الاتحاد الديمقراطي، العميل لنظام الأسد في المنطقة و الحامي لمصالحه على أنها تظاهرة ضد النظام نفسه، و الحقيقة هي أن الأضرار التي ألحقها النظام بواسطة حزب صالح مسلم بالكُرد و قضيتهم لم ينجح في إلحاق جزء بسيط منها بواسطة منظومته الأخرى من أفرع مخابرات و جيش و حزب بعث و عملاء و مخبرين و مرتزقة..

Sadek Abou Hamed

ولو أن قناة المنار كانت في بلد ديمقراطي لصدرت أحكام بإغلاقها بعدد ساعات بثها بتهم التحريض على القتل والطائفية وإثارة العداوات والترويج للإرهاب والحروب الدينية ناهيك عن صفوف الجماهير التي ستقف أمام مبناها لتبصق على المنبر الأكثر كذباً في عالم الصحافة..

Richard Mhanna

لأعتقد بأن سوريا عرفت عبر تاريخها الطويل مأساة أكبر من مأساة اغتصابها من قبل عائلة الأسد الموغلة بالإجرام والعمالة... وقمة المأساة وضع مصير دولة ومصير شعب بين يدي كائن يجمع بين الحمافة والدونية في عقله والإجرام في قلبه ودمه وجينات الغدر والخيانة في كل خلية من خلاياه...

الشارع السياسي

إعداد وتقديم: قاسم الحسن
إخراج: كريم بيطار

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

ممثلة سورية

لا تدعني أثق بقدرتك على حملي حين اسقط و تدفعني و تتركني .
أبقي صورتك في عيني حقيقية حتى لا تؤذي،
إن أحببتك كما أنت فلتنعم بالحب الأبدي و إن لم أفعَل فحظاً أوفر مع من يفعل.

الحل السابق:

حاتم العراقي

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

٥	٢	٦	٧	٩	١	٤	٣	٨
٩	٨	٣	٦	٥	٤	٧	٢	١
٧	٤	١	٢	٣	٨	٥	٩	٦
١	٥	٢	٤	٦	٧	٩	٨	٣
٤	٣	٩	٥	٨	٢	١	٦	٧
٨	٦	٧	٩	١	٣	٢	٥	٤
٣	٩	٥	١	٨	٦	٧	٤	٢
٢	١	٤	٨	٧	٥	٣	٦	٩
٦	٧	٨	٣	٢	٩	١	٤	٥

١	و	ت	د	ف	ع	ن	ي	ع	ن	ا	و
س	ح	ق	ي	ق	ي	ة	ا	ي	ي	ح	ت
ق	د	ي	د	ب	ا	ل	ا	ن	ن	ب	ت
ط	ف	ا	ل	ا	ا	ث	ق	ي	ي	ب	ر
ي	ل	ف	ع	ن	ح	ي	ن	ت	ذ	ت	ك
ت	ت	ع	ل	ف	ح	ح	ت	ى	ؤ	ك	ن
د	ن	ل	ى	ي	ا	ل	ا	س	ت	ي	ي
ع	ع	ك	م	ا	ن	ب	ق	د	ر	ت	ك
ن	م	ن	ا	ن	ت	و	ف	ح	ظ	ا	ا
ي	ب	ا	و	ف	ر	ا	ي	ف	ع	ل	ب
ك	ب	ا	ل	ح	ب	ن	ل	م	م	ع	ق
ح	م	ل	ي	ص	و	ر	ت	ك	م	ن	ي

	٣	١	٥			٩		٧
٥		٨		٧				
		٧	٨		١			
٧	٢		٨	٥	٣			
٣			٩		٤			١
		٩	٧	٢			٦	٨
			٤		٢	٦		
				٨			٩	٤
٤		٣			٧	٨	٥	

الكلمات المتقاطعة

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
											1
											2
											3
											4
											5
											6
											7
											8
											9
											10
											11
											12

عمودي:

1. شاعر سوري
2. لاعب كرة قدم سوري - تلاشي
3. زائل - معجم
4. جواب - ملحن و مغني سوري
5. جدة - صنف - قر
6. يم - وقع - شقيق
7. يعاون - ذكر - خاصتي
8. وازن - قديم و قيم - متشابهان
9. يعطي - وطن
10. خصم - الجسم
11. ساد
12. شاعر و كاتب مسرحي انجليزي

أفقي:

1. ممثل سوري حر راحل - للتمني
2. مطربة سورية
3. موافق - شابه - للتعريف
4. عقائد - صوت ضرب السيوف
5. أداة استفهام - بريد (معكوسة) - نادي إلى أمر
6. واحد بالانجليزية - بعضي - أحصى - متشابهان
7. استطيع (معكوسة) - بحيرة في فلسطين
8. يعزي - أولاد
9. أداة استفهام (معكوسة) - نقيض البعد
10. تآتبه - طريق
11. أغنية شهيرة للمغنية لينا شماميان
12. سئم - شحيح - لغز

أفقي

1. عقيّة بن نافع
2. باريس - صبر - أس
3. أريحا - قطر (معكوسة) - لا
4. سو - زلق
5. أناقة - بيرق
6. قل - ميلون
7. نقصان - بين
8. ولى - راقي
9. رائد خليل - مار
10. يد - لصوص - يؤسس
11. هرم - ليت
12. قتيلان - لقمان

عمودي

1. عباس النوري
2. قارون - قلادات
3. بري - إقصاء
4. القزحية (معكوسة) - دليل
5. بسالة - نرخص
6. الوهن
7. نصر - في - قيصر
8. أبطل - سبيل - مل
9. فرق - بلي
10. عيون - مؤلم
11. آل - رن - آسيا
12. يسابق - الرستقن

الحل السابق

الدوريات الأوروبية الكبرى

البارسا ينفرد بالصدارة... والكبار يسقطون في إنكلترا



توتنهام يخطف التعادل من مضيفه آرسنال

تعثّر متصدرو الدوري الإنكليزي والإسباني، فاستعنت دائرة المنافسة في البريميرليغ، فيما انفرد البارسا بالصدارة مستغلاً خسارة الريال على أفضل وجه. وفي إيطاليا استمرت لعبة حرق الأعصاب بالنسبة لفرق المقدمة، فتارة يجلس على عرش الطولة اتنر ميلان وتارة أخرى يطرده فيورينتيننا ليحل محله. فيما تزعم دورتموند في ألمانيا ديربيي إقليم الرور، في وقت سلمت الأندية الفرنسية بتتويج باريس ملكة لدوريها.

إثارة في المقدمة

اشتعلت المنافسة في الدوري الإنكليزي الممتاز بعد مضي اثنتي عشرة جولة على بدايته، فبات بفصل بين المتصدر مانشستر سيتي، وصاحب المركز الرابع مانشستر يونايتد، أربع نقاط فقط، وما بينهما يشارك آرسنال السيتينس بالصدارة، فيما يحتل ليستر سيتي المركز الثالث.

إشارة الدوري الإنكليزي بلغت أشدها عقب سقوط المتصدرين بفخ التعادل، فقد استطاع أستون فيلا، متذيل الترتيب، أن يجبر السيتي على التعادل دون أهداف في ملعب الفيلبارك، فيما قنع لاعبو آرسنال بالتعادل أمام جارهم توتنهام في ديربي

لندن، الذي انتهى بهدف لكل فريق. سقوط شركاء الصدارة استغله ليستر سيتي ومانشستر يونايتد بأفضل طريقة، فاستطاع ليستر أن يتخطى عقبة وانفورد عندما هزمه بهدفين لهدف، بينما أكرم الشياطين الحمر وفادة ويست بروميتش بهدفين نظيفين. وفي بقية النتائج استمر مسلسل خيبات تشيلسي عقب خسارته مع ستوك بهدف، وتغلب نوريتش على سوانسي وساوثامبتون على سندرلاند بنفس النتيجة، في وقت تخطى كريستال بالاس مضيفه ليفربول بهدفين لهدف.

تعرض مدرب ليفربول يورغن كلوب لأول خسارة مع ناديه الجديد في كافة البطولات

البارسا ينفرد بالصدارة

سقط ريال مدريد لأول مرة هذا الموسم، بكافة المسابقات التي يخوضها، وكان الفاعل هنا فريق إشبيلية، الذي قلب تأخره أمام النادي الملكي بهدف إلى فوز بثلاثة أهداف لاثنتين، ما جعل البارسا يجلس وحيدا في كرسي الصدارة، عقب فوزه المبهر على ضيفه فيا ريال، بثلاثة أهداف دون رد. في حين احتل أتلتيكو مدريد

المركز الثالث، إثر فوزه على سبورتينغ خيخون بهدف وحيد، مستفيدا من خسارة سيلتا فيغو القاسية أمام فالنسيا بخمسة أهداف لهدف. وفي بقية النتائج، فاز لاس بالماس على ريال سوسيداد ٢-٠، وإيبار على خيتافي ٣-١، وريال بيتس على ملقة ١-٠، فيما تعادل ليفانتي مع ديبورتيفو لاكورونا ١-١.

يتصدر البرازيلي نيمار، مهاجم برشلونة، هدافي الدوري الإسباني برصيد ١١ هدفاً.

الأحمر يغطي روما

للاأسبوع الثاني على التوالي، لم يهنا انتر ميلان بالافتداد بالصدارة سوى ساعات معدودة. فبعد فوزه على تورينو بهدف وحيد وانتزاعه المركز الأول بساعات، استطاع فيورينتيننا أن يقتنصها من جديد عقب فوزه على مضيفه سامبدوريا بهدفين دون رد، فيما حافظ روما على فارق النقطة الذي يبعده عن الصدارة عقب فوزه بهدفين دون رد، على لاتسيو في ديربي روما، مؤكدا زعامته للمدينة. في وقت واصل فيه فريق السيدة العجوز صحوته حين تغلب على إمبولي بثلاثة أهداف لهدف، ما

ساعده على الارتقاء ثلاثة مراكز، ليستقر في المرتبة السابعة. وفي بقية النتائج، تغلب نابولي على أودينيزي، وساسوولو على كاريبي ١-٠، وبولونيا على هيلاس فيرونا ٢-٠، فيما تعادل ميلان مع أتالنتا ٠-٠، وفروسينوني مع جنوى ٢-٢.

دورتموند يحسم المواجهة

واصل بايرين ميونيخ استعراض عضلاته في وجه الفرق التي تزور ملعبه الأليانز أرينا، فسحق خصمه شتوتغارت بأربعة أهداف جاء جميعها في الشوط الأول، في وقت توجهت أنظار عشاق البوندسليغا إلى ملعب السيشغال إيدونا بارك، معقل بوروسيا دورتموند، الذي استضاف ديربي إقليم الرور، بين صاحب الأرض وشالكة، الذي قدم لاعبه من غلزنكيرشن طلمحين للظفر بنقاط اللقاء، لكن آمالهم ذهبت أدراج الرياح بعد خسارتهم أمام أسود فيستفاليا بثلاثة أهداف لاثنتين، ما ساعد المنتصر على الحفاظ على فارق النقاط الخمس التي تفصله عن المتصدر. فيما تعرض فولفسبورغ، صاحب المركز الثالث، للخسارة أمام مضيفه ماينز، بهدفين نظيفين. وفي بقية النتائج، تغلب هيرتا برلين على هاتوفر ٣-١، وخسر بايرليركوزن أمام كولن ٢-١، وتغلب فيردبريرميمن على أوغسبورغ بذات النتيجة، فيما تعادل بوروسيا مونشنغلادباخ

مع إنغولشتات، وهامبورغ مع دارمشتات دون أهداف.

باريس يستعرض..

لم يتكبد لاعبو باريس سان جيرمان أي غناء في مباراتهم أمام تولوز، فاستطاعوا أن يبهرو جماهير ملعب حديقة الأمراء بفوز عريض قوامه خمسة أهداف نظيفة. فيما حافظ ليون على المركز الثاني إثر تغلبه على سانت إيتين بثلاثة أهداف دون رد، في مباراة كان نجمها الأوحـد لاعب ليون ألكسندر لكايزتي، الذي سجل جميع أهداف اللقاء، وضيق الخناق على وصيف المتصدر عندما فاز على جاتجون بهدفين لهدف، فبات يفصله عن ليون نقطة واحدة، فيما تراجع أتجيه للمركز الرابع متأثرا بهزيمته أمام رين بهدفين لصفر. وفي بقية النتائج، فاز بوردو على مونكو ٣-١، ومونبيليه على نانت ٢-١، ولوريان على تروا ٤-١، ونيس على مارسيليا ١-٠، فيما تعادل ليل مع باستيا ١-١.

باريس سان جيرمان وبايرين ميونيخ هما الناديان الوحيدان الذان لم يخسرا في بطولاتهم المحلية



وجاء ترتيب المنتخبات الخمسة الأولى أفريقيا على النحو التالي: كوت ديفوار في الصدارة (٢٢ عالميا)، الجزائر (٢٦ عالميا)، غانا (٣٠ عالميا)، الرأس الأخضر (٣٢ عالميا)، وأخيرا السنغال (٣٩ عالميا). غالبية المنتخبات في التصنيف العالمي، حيث صعدت الإمارات ثلاثة مراكز لتحل المركز الـ ٦٧، وصعدت السعودية ثمانية مراكز لتحل المركز الـ ٨٠. وكانت المفاجأة بالفقزة الأردنية بـ ١٧ مركزا دفعة واحدة لتحل المركز الـ ٨٢. وجاء ترتيب المنتخبات الخمسة الأولى

إسبانيا سادسة تبعها كولومبيا ثم البرازيل وإنجلترا، ثم النمسا في المركز العاشر. وعلى المستوى العربي في القارة الأفريقية، تراجعت المنتخبات العربية، حيث هبط المنتخب الجزائري سبعة مراكز، ليحتل المرتبة الثانية أفريقيا والـ ٢٦ عالميا، بينما تراجعت تونس خمسة مراكز لتحل المرتبة السادسة أفريقيا والـ ٤١ عالميا، وتراجعت مصر ستة مراكز لتحل المرتبة الحادية عشر قاريا والـ ٥٧ عالميا، وهبطت ليبيا ثمانية مراكز لتحل المرتبة الـ ١١٣ عالميا، بينما صعدت المغرب مركزا واحدا لتحل المركز الـ ٧٩ عالميا.



العمل الرياضي السوري.. محطة تفاعل شبابي تنمو وتكبر

كثيرا ما نسمع تعليقات تتعلق برفض العمل الرياضي وقت الثورة والحرب بحجة أن الظروف غير مناسب، وعلى من يقوم بهذه النشاطات أن ينصح الشباب بالذفاع عن الثورة على الجبهات، أو تقديم الإغاثة أو العمل في أي جانب آخر (كالإسعاف والتعليم)، إلا الرياضة. وهناك من يتهكم أو يسخر من الحركة الرياضة الثورية لأنها لم تستطع حتى الآن، أن تأتي باعتراف المجتمع الدولي بديلا عن مؤسسة النظام السوري الرياضية.

في الواقع، لا نحتاج لأن نعيد ونكرر أن أغلب المشاركين في النشاطات الرياضية داخل أو خارج البلاد (في تركيا)، هم من الشوار، ومنهم المعروفين بشكل جيد، ومن المشاركين في القتال دفاعا عن المناطق المحررة ضد جيش النظام المجرم وضد تنظيم داعش القادر. انما أريد هنا أن أتحدث عن الأثر المجتمعي الذي يتركه أي نشاط رياضي في نفوس سكان المناطق المحررة أو في المخيمات أو في تركيا.

ففي تركيا مثلاً، بنتا نشاهد الإقبال على تأسيس الفرق الصغيرة لمباريات كرة القدم الخماسي من السوريين، في عدد من الولايات، وأبرزها: كلس، بورصا، أنطاكية، الرحائية، استنبول. وكذلك بالنسبة للفرق الكبيرة (١١ لاعب)، وقد انتهت بطولة كلس للأندية السورية في تركيا قبل أيام، وسط حضور جماهيري مختلف. هذه البطولات تعد الأقوى والأجمل منذ انطلاقة الثورة السورية.

ولو قدر لهؤلاء الشباب أن يحصلوا على دعم المؤسسات المدنية بالمال الكافي لقدموا كل ما لديهم لتجاوز الصعوبات نحو العمل المنظم والحقيقي، بغض النظر عن الهواية واللعب لأجل اللعب فقط الملفت للنظر أيضا أن كثيرا من الشباب السوريين المهاجرين إلى أوروبا يدخلون ميدان التجربة في عدد من الأندية بمختلف الأعمار. خلاصة الأمر .. العمل الرياضي بالنسبة للثورة السورية لا يتوقف عند اعتراف دولي ومعركة وإسعاف و .. الخ، فالرياضة بحد ذاتها شريان مهم في أي مجتمع، ووجه حضاري محبب لأي مجتمع، وغاية نبيلة وطموحات تأتي بالتفاعل وبالأمل وسط الصعاب النفسية الكارثية التي حلت بشعبنا السوري.

ستكرر هذه الظاهرة في قادمات الأيام بفضل تحدي الكثير من أبناء الأرجنتين في الصدارة (الثالث عالميا)، ذاتهم محليا وعالميا، وسيتراجع كل من أطلق كلماته متعصبا تجاه العمل الرياضي ..

آسبوا على النحو التالي: إيران في الصدارة (٤٣ عالميا)، كوريا الجنوبية (٤٨ عالميا)، اليابان (٥٠ عالميا)، فاستراليا (٦٠ عالميا)، وأخيرا الإمارات (٦٧ عالميا). وجاء ترتيب المنتخبات الخمسة الأولى أوروبا على النحو التالي: بلجيكا في الصدارة القارية والعالمية، ثم ألمانيا فإلبرتغال، ثم إسبانيا وأخيرا إنجلترا. بينما صعدت تركيا ١٩ مركزا لتحل المركز الـ

١٣ أوروبيا والـ ١٨ عالميا. وجاء ترتيب المنتخبات الخمسة الأولى في أمريكا الجنوبية على النحو التالي: الأرجنتين في الصدارة (الثالث عالميا)، تشيلي (الخامس عالميا)، كولومبيا (السابع عالميا)، البرازيل (الثامن عالميا)، وأخيرا الأوروغواي (١٢ عالميا). وجاء ترتيب المنتخبات الخمسة الأولى في أمريكا الشمالية على النحو التالي: المكسيك في الصدارة (٢٤ عالميا)، أمريكا (٣٣ عالميا)، كوستاريكا (٤٠ عالميا)، ترينيداد وتوباجو (٥٤ عالميا)، وأخيرا جامايكا (٦١ عالميا).

الفرق	نقاط	ف	د	خ	هـ	ت	ف
باريس سانجر مان	35	+25	6	31	0	2	11 13
ليون	25	+12	7	19	2	4	7 13
كان	24	0	14	14	5	8	13
أنجيه	22	+3	9	12	3	6	13
سانت إيتين	22	0	17	17	5	1	7 13
نيس	21	+10	17	27	4	3	6 13
لوريان	20	+4	18	22	3	5	13
رين	20	+3	20	17	3	5	13

الفرق	نقاط	ف	د	خ	هـ	ت	ف
فيورنتينا	27	+15	9	24	3	0	9 12
إنتر ميلان	27	+5	12	7	1	3	8 12
روما	26	+14	27	13	2	2	8 12
نابولي	25	+14	8	22	1	4	7 12
ماسوولو	22	+4	10	14	2	4	6 12
ميلان	20	-1	16	15	2	4	6 12
يوفنتوس	18	+5	16	11	3	4	5 12
أتالنتا	18	-1	14	13	3	4	5 12

الفرق	نقاط	ف	د	خ	هـ	ت	ف
بايرن ميونيخ	34	+33	4	37	0	1	11 12
بوروسيا دورتموند	29	+20	15	35	1	2	9 12
فولفسبورغ	21	+2	15	17	3	3	6 12
هيرتا برلين	20	+2	15	17	2	4	6 12
شالكة 04	20	0	16	16	2	4	6 12
بوروسيا مونشنغلادباخ	19	+5	18	23	1	5	6 12
كولن	18	-3	18	15	3	4	5 12
بايرليركوزن	17	-2	16	14	2	5	4 12

الفرق	نقاط	ف	د	خ	هـ	ت	ف
برشلونة	27	+13	12	25	12	0	9 11
ريال مدريد	24	+19	7	26	1	3	7 11
أتلتيكو مدريد	23	+10	6	16	2	2	7 11
سيلتا فيغو	21	+4	18	22	3	2	6 11
فياريال	20	+4	11	15	2	3	6 11
إيبار	19	+5	11	16	4	2	5 11
فالنسيا	18	+8	8	16	3	3	5 11
أتلتيكو بيلباو	17	+4	14	18	2	4	5 11

الفرق	نقاط	ف	د	خ	هـ	ت	ف
مانشستر سيتي	26	+17	9	26	2	2	8 12
آرسنال	26	+13	9	22	2	2	8 12
ليستر سيتي	25	+5	20	25	1	4	7 12
مانشستر يونايتد	24	+9	8	17	3	2	7 12
توتنهام هوتسبر	21	+10	10	20	1	6	5 12
وست هام يونايتد	21	+7	16	23	3	3	6 12
كرينهامتون	20	+6	13	19	2	5	5 12
كريستال بالاس	19	+2	12	14	1	5	6 12

خرافة الحرب الدينية

خضر الآغا

كثر الحديث في الأونة الأخيرة، التي تمتد على مدار عامين أو أكثر، عن الحرب الدينية التي تجتاح العالم وتظهر بأبهى صورها في سوريا، وتم وصفها أنها حرب بين السنة والشيعية، أو بين الأكثرية السنية والأقليات وهكذا.. وراح الكثير من الكتاب يكتبون حول هذا الأمر ويعودون بالتحليل إلى بدء الافتراق التاريخي بين المسلمين، حيث انقسموا على نحو حاد فعلاً إلى شيعة علي وسنة النبي، وراح الكثير من الناس يتحدثون عن ذلك شفوياً ويدعون إلى الإخاء بين المذاهب والأديان كنوع من حل (الأزمة)، وقد طغى هذا التعبير على وسائل الإعلام، بما فيها بعض الإعلام المعارض لنظام البراميل، وحتى وسائل الإعلام الغربية غير الحكومية تتحدث، أحياناً، وأحياناً كثيرة، عن أن ما يجري في سوريا هو حرب دينية، ولم تسلم من ذلك حتى وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وغيره... وبمراجعة هذا كله نندخ، بالفعل، ونظن أن ما تشهده سوريا هو حرب دينية!

هذا الأمر، وإن كان بحسن نية أحياناً، إلا أنه حرف وتزييف لما يجري على أرض الواقع. وعلى أرض الواقع نعرف جميعاً، أو علينا أن نعرف، أو نتذكر على الأقل، أن ما يجري هو أن شعباً ثار ضد نظام قمعي وأمني وفاسد وهادر لكرامات الناس، بوصفه هذا أراد الناس التخلص منه، وليس بوصفه نظاماً لجماعة دينية معينة، واستمرت الحالة على هذا النحو، ولم تزل. إن قيام النظام وحلفائه الإيرانيين بزعج قوى متطرفة داخل الثورة الشعبية بطوريتها: السلمي والسلمج، ومن ثم بإرسال (واستقبال) كتائب طائفية من العراق ولبنان، وزج قوات إيرانية شيعية للقتال داخل سوريا إلى جانب النظام لا يغير من الأمر شيئاً، إذ أنه لا يحرف الصراع الدائر بين قوى الثورة وقوى النظام إلى حرب دينية...

إن وجود أكثرية سنية إلى جانب الثورة وأكثرية شيعية إلى جانب النظام لا يحول الثورة إلى صراع سني - شيعي، بل يظهره كما هو بالفعل: أكثرية سياسية إيرانية من جانب، ضد أكثرية سياسية أخرى هي أكثرية الشعب السوري ضد نظام الكيمائي! فالذين يقاتلون لا يقاتلون دفاعاً عن مذهب، حتى إن حزب الله وإيران تراجعوا عن أنهم في سوريا لحماية مقامات يعتبرونها تخصهم وحدهم، كمقام السيدة زينب، على الرغم من أنها تخص الجميع، وقالوا بصريح العبارة أنهم يدافعون عن نظام «المقاومة». فأى حرب دينية هذه؟ ماذا إذا عن مباركة الكنيسة الروسية للاحتلال الروسي لسوريا؟ هل حي حرب مسيحية - شيعية - أقلبائية ضد الإسلام السني؟ هذا كلام لا يستقيم مع الواقع. فروسيا قالت إنها جاءت لحماية مصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية، ثم قالت إنها جاءت لتدافع عن النظام... فأى حرب دينية هذه؟

نعرف جميعاً أن الحروب الدينية التي قامت عبر التاريخ هي حروب سياسية بلباس ديني، وإن ما أقوله ليس جديداً، ولكن ما يجب الانتباه إليه، والعمل عليه، بلا هوادة، هو نفس الفكرة برمتها وعدم النظر إلى الصراع في سوريا، مهما كانت الضغوط، على أنه حرب دينية، أو أنها حرب سياسية بلباس ديني، إذ أنه يترتب على هذه الفكرة الكثير الكثير من الاستداد التاريخي، والانهيارات المجتمعية أكثر فائث، وبحول للنظام من كونه نظاماً باطشاً ثار عليه الشعب لأنه هكذا، إلى نظام ثارت عليه مجموعة دينية أخرى، ويحوّله إلى نظام يحارب الإلهاب الديني كما يدّعي بالفعل، وهذا ما دأب عليه ودأبت عليه إيران، وهذا ما تردده روسيا أيضاً عندما تؤكد أن وجود النظام ضروري لحماية الأقليات! الصيغة الوحيدة للتعبير عما يجري: هو صراع الشعب السوري ضد نظام القتل، وإي تعبير آخر من نوع صراع ديني ومذهبي وطائفي وغير ذلك.. هو تزييف وتحريف. ما يجري لا علاقة له بالدين. حتى الذين أرادوا تحويله إلى صراع ديني كإيران وحزب الله، تراجعوا عن ذلك تحت ضغط الواقع. فهل يأتي معارضون لتثبيت فكرة ضد ثورة شعبهم؟

صدى الشام

بطقوس غريبة جدا من الغناء والرقص، يحتفل المكسيكيون باستحضر أمواتهم في يومي الأول والثاني من شهر تشرين الثاني كل عام، معتمدين هذا التاريخ بناء على أسطورة قيمة تعود لحضارة المايا منذ أكثر من ألفي سنة قبل الميلاد، والتي تقول أن أرواح الأموات جميعهم تستطيع في هذين اليومين، الخروج من قبورها والمجيء للأماكن وللناس الذين أحببتهم في حياتها، وتربط هذه الأسطورة هذا التاريخ مع اكتمل الخريف وتعري الأشجار من أوراقها، وهو ما يمثل جذلية الموت ثم انبعاث الحياة في الأغصان من جديد.

يعتقد المكسيكيون أن أرواح الأطفال تعود في اليوم الأول، لذلك فهم يجهزون حلوى على شكل جماجم صغيرة وذلك كي يشعروا الأرواح القادمة بالألفة. وفي نهاية اليوم، يتناولون مع أطفالهم هذه الحلوى بعد أن تكون أرواح الأطفال الميتين قد أتت وتناولت روح هذه الحلوى. أما في اليوم الثاني، فهم يقومون بإعداد كل الأطعمة التي كان يحبها الشخص الذي رحل من الأسرة، كما يقومون بتجميع أغراضه من جديد، ويتبادلون الآراء حول أكثر ما كان يميز شخصيته ويقومون بذكر أجمل دعاباته. في الصباح، يذهبون إلى المقابر ومعهم زهور ملونة يزرعونها حولها، ويشيعون

في جو المقبرة الصامت والكتيب كثيرا من الفرح من خلال ارتدائهم لملابس زاهية اللون، ومن خلال غنائهم وعزفهم لموسيقى فرحة، وذلك كي يجطوا أرواح الميتين تشعر بالحياة من جديد في هذا اليوم، وكي تستطيع مغادرة القبور والعودة إلى الأسر والمنازل التي أحبوها ولو ليوم واحد. وبعد ذلك، تعود الأسر من المقبرة إلى المنزل، وتقوم بترتيب المائدة كما كان يشتهي الراحلون، معتقدة أنهم سيحضرون وسوف يتناولون الطعام الذي يحبونه. بعدها تقوم الأسرة بتناول هذا الطعام الذي زارته أرواح الأموات، وتقوم باحتفال راقص مع الكثير من المشروبات والموسيقى الصاخبة.



ربيعة

(النَّوْر)، وقلة من الشرksen الفققازيين والباقنايين المعروفين باسم (الراغلة) نسبة إلى بلغاريا.

يقلب على سكان بلدة ربيعة النشاط الزراعي إضافة إلى الصيد، بحكم الطبيعة الغابية الكثيفة للبلدة. وتعتبر ربيعة من أخصب المناطق الزراعية في المحافظة، كما تعتبر من المزارات الطبيعية المفضلة لكثير من سياح وزوار محافظة اللاذقية، خصوصا لقربها من مركز المحافظة ولجمال الطبيعة الساحرة والغابات الكثيفة التي تتخللها البناييع المتدفقة والأشجار المعمرة وروعة المكان.

منذ بداية ثورة الكرامة، كانت ناحية ربيعة وقراها من الذين لبوا نداء الحرية وخرجوا إلى

الساحات والشوارع ليرفعوا أصواتهم ويقولوا «لا» للظلم، وليطالبوا بالحرية كما طالبت بها معظم مدن وقرى الوطن السوري كله. طالبوا بكل سلمية وتحضر، لكن النظام كعادته، رد على ذلك بمنتهى العنف والقسوة، وبحقد لا مثيل له، مما أدى فيما بعد لتحول البلدة إلى الثورة المسلحة وقد استطاع الثوار تحريرها، وتدمير ما استطاعوا أن يصلوا إليه. ولا زال هذا النظام العاجز الذي استعان بكل القوى الظلامية والحكومات الديكتاتورية لا يستطيع كسر شوكة الثوار هناك، لا بل إنه يتعرض لهزائم متتالية وسينتهي أمره بالسقوط عاجلا أم آجلا. وسيبقى صوت الحق والحرية هو الأقوى.

الأب “القاتل” الرّمز



كيف تشاهد فيديوهات

«صدى الشام»

في أقل من دقيقة

تقدم صحيفة «صدى الشام» خدماتها الجديدة لقرائها، وهي التمتع بمشاهدة الفيديوهات، وإمكانية الوصول السهل والسريع لها من خلال الصحيفة الورقية وهاتفك المحمول، ونقدم هنا شرحاً مفصلاً لطريقة مشاهدة الفيديو مباشرة على هاتفك: المحمول.

الطريقة الأولى: من

خلال تطبيق «فايبر»

١ - افتح تطبيق فايبر إذا كنت تملكه على هاتفك الذكي.

٢ - المس أيقونة الإعدادات



٣ - المس أيقونة ماسح رموز QR



٤ - قم بتصوير الشيفرة المربعة داخل المربع المحدد



٥ - اضغط موافق



٦ - تمتع بمشاهدة الفيديو.

الطريقة الثانية: من خلال تطبيق QR reader

١ - افتح تطبيق «متجر PLAY» أو تطبيق «MOBILE MARKET»

٢ - قم بالبحث عن تطبيق «QR reader»

٣ - حمل التطبيق وثبته على هاتفك المحمول.

٤ - افتح التطبيق وضع علامة الفيديو في المربع المخصص.

٥ - اضغط موافق.

٦ - تمتع بمشاهدة الفيديو.

ملاحظة: قم بتحميل الكاميرا إلى الأعلى أو الأسفل قليلا إذا لم يلتقط الماسح العلامة بسرعة.

الاخراج الفني: مصطفى سميسم

للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: أنس الكردي

سكرتير التحرير: غالية شاهين

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم

مستشار التحرير: حمزة المصطفى